القصة الثانية عشرة: جاك وشجرة الفاصولياء

جاك يبيع البقرة

ذات مرة، كانت هناك أرملة فقيرة تعيش في كوخ صغير مع ابنها الوحيد جاك.

كان جاك فتىً طائشًا طائشًا، لكنه طيب القلب وحنون للغاية. كان هناك شتاء قاسٍ، وبعده عانت المرأة المسكينةً من الحمى والصداع. لم يقم جاك بأي عمل حتى الآن، وبالتدريج أصبحوا فقراء بشكل رهيب. رأت الأرملة أنه لا توجد وسيلة لإنقاذ جاك ونفسها من المجاعة إلا عن طريق بيع بقرتها؛ لذلك قالت لابنها ذات صباح: «أنا أضعف من أن أذهب بنفسي يا جاك، لذا يجب أن تأخذ البقرة لتسوقها لي وتبيعها.»

كان جاك يحب الذهاب إلى السوق لبيع البقرة كثيرًا؛ ولكن بينما كان في الطريق التقى بجزار كان يحمل

في يده بعض الفول الجميل. توقف جاك لينظر إليها، وأخبر الجزار الصبي أنها ذات قيمة كبيرة، وأقنع الصبي السخيف ببيع البقرة مقابل هذه الحبوب.

عندما أحضرهم إلى منزل والدته بدلاً من المال الذي كانت تتوقعه مقابل بقرتها اللطيفة، كانت غاضبة للغاية وذرفت الكثير من الدموع، ووبخت جاك على حماقته. لقد كان آسفًا للغاية، وذهبت الأم والابن إلى الفراش في تلك الليلة حزينين للغاية؛ يبدو أن أملهم الأخير قد ذهب.

عند الفجر، نهض جاك وخرج إلى الحديقة.

وفكر: «على الأقل سأزرع الفاصوليا الرائعة.» تقول الأم إنهم مجرد عداءين قرمزيين عاديين، ولا شيء غير ذلك؛ ولكنني قد أزرعها أيضًا».

فأخذ قطعة من العصا وحفر فيها بعض الثقوب ووضع فيها الفول.

في ذلك اليوم تناولوا القليل من العشاء، وذهبوا إلى الفراش حزينين، مدركين أنه لن يكون هناك شيء في اليوم التالي، ونهض جاك، غير قادر على النوم من الحزن والانزعاج، في فجر النهار وخرج إلى الحديقة.

وما كان دهشته عندما وجد أن الفاصوليا قد نمت في الليل، وتسلقت صعودًا وهبوطًا حتى غطت الجرف العالي الذي كان يحمي الكوخ، واختفت فوقه! كانت السيقان مبرومة وملتوية معًا حتى شكلت سلمًا تمامًا.

``سيكون من السهل تسلقه،'' فكر جاك.

وبعد أن فكر في التجربة، قرر على الفور تنفيذها، لأن جاك كان متسلقًا جيدًا. ومع ذلك، بعد خطأه الأخير

بشأن البقرة، اعتقد أنه من الأفضل أن يستشير والدته أولاً.

نمو رائع لشجرة الفاصولياء

لذلك اتصل جاك بوالدته، وحدقا كلاهما بتعجب صامت في شجرة الفاصولياء، التي لم تكن ذات ارتفاع كبير فحسب، بل كانت سميكة بما يكفي لتحمل وزن جاك.

قال جاك لأمه: «أتساءل أين سينتهي الأمر؟» "أعتقد أنني سوف أصعد وأرى."

كانت والدته ترغب في ألا يغامر بصعود هذا السلم الغريب، لكن جاك أقنعها بمنح موافقتها على المحاولة، لأنه كان متأكدًا من وجود شيء رائع في شجرة الفاصولياء؛ لذلك استسلمت أخيرًا لرغباته.

بدأ جاك على الفور في التسلق، وصعد صعودًا وهبوطًا على السلم الذي يشبه السلم حتى بدا كل ما تركه خلفه - الكوخ، والقرية، وحتى برج الكنيسة الطويل - صغيرًا جدًا،

وما زال غير قادر على رؤية القمة من شجرة الفاصولياء.

شعر جاك بالتعب قليلًا، وفكر للحظة أنه سيعود مرة أخرى؛ لكنه كان فتى مثابرًا للغاية، وكان يعلم أن الطريق إلى النجاح في أي شيء هو عدم الاستسلام. لذلك بعد أن استراح للحظة ذهب.

بعد التسلق أعلى وأعلى، حتى أصبح يخشى النظر إلى الأسفل خوفًا من أن يصبح دائخًا، وصل جاك أخيرًا إلى قمة شجرة الفاصولياء، ووجد نفسه في بلد جميل، مليء بالأشجار، ومروج جميلة مغطاة بالأغنام. كان هناك تيار بلوري يمر عبر المراعي. وعلى مسافة ليست بعيدة عن المكان الذي نزل منه من شجرة الفاصولياء، كانت توجد قلعة جميلة وقوية.

تعجب جاك كثيرًا لأنه لم يسمع أو يرى هذه القلعة من قبل؛ ولكن عندما تأمل في الموضوع رأى أنها كانت مفصولة عن القرية بالصخرة

العمودية التي تقف عليها كما لو كانت في أرض أخرى.

بينما كان جاك واقفًا ينظر إلى القلعة، خرجت امرأة غريبة المظهر من الغابة وتقدمت نحوه.

كانت ترتدي قبعة مدببة من الساتان الأحمر المبطن مرفوعة إلى أعلى مع فرو القاقم، وكان شعرها منسدلًا على كتفيها، وكانت تمشي مع عصا. خلع جاك قبعته وصنع لها قوسًا.

قال: «إذا سمحتي يا سيدتي، هل هذا منزلك؟»

قالت السيدة العجوز: «لا». "اسمع، وسأخبرك قصة تلك القلعة.

"في يوم من الأيام كان هناك فارس نبيل يعيش في هذه القلعة التي تقع على حدود أرض الخيال. كان لديه زوجة جميلة ومحبوبة والعديد من الأطفال الجميلين: وبما أن جيرانه، الأشخاص الصغار، كانوا

ودودين للغاية تجاهه، فقد قدموا له العديد من الهدايا الممتازة والثمينة.

`همس شائعات عن هذه الكنوز؛ وعملاق وحشي، كان يعيش على مسافة ليست بعيدة، وكان كائنًا شريرًا للغاية، قرر الاستيلاء عليهم.

«فقام برشوة خادم كاذب ليسمح له بالدخول إلى القلعة، عندما كان الفارس في سريره ونائمًا، فقتله وهو مضطجع. ثم ذهب إلى الجزء الذي كان فيه الحضانة من القلعة، وقتل أيضًا كل الصغار الفقراء الذين وجدهم هناك.

«من حسن حظها أنه لم يتم العثور على السيدة. لقد ذهبت مع ابنها الرضيع، الذي لم يتجاوز عمره شهرين أو ثلاثة أشهر، لزيارة مربيتها العجوز التي تعيش في الوادي؛ وقد احتجزتها هناك طوال الليل بسبب عاصفة.

"في صباح اليوم التالي، بمجرد أن أشرق الضوء، جاء أحد الخدم في

القلعة، الذي تمكن من الهرب، ليخبر السيدة المسكينة عن المصير الحزين لزوجها وأطفالها الجميلين. لم تصدقه في البداية، وكانت حريصة على العودة ومشاركة مصير أحبائها؛ لكن الممرضة العجوز، بدموع كثيرة، توسلت إليها أن تتذكر أنها لا تزال طفلة، وأنه من واجبها الحفاظ على حياتها من أجل الفقراء الأبرياء.

استسلمت السيدة لهذا المنطق، ووافقت على البقاء في منزل ممرضتها باعتباره أفضل مكان للإخفاء؛ لأن الخادم أخبرها أن العملاق تعهد أنه إذا وجدها فسوف يقتلها هي وطفلها. توالت السنوات. ماتت الممرضة العجوز، تاركة كوخها والأثاث القليل الذي كان يحتوي عليه لسيدتها الفقيرة التي تسكنه وتعمل فلاحة لكسب خبزها اليومي. كان غزلها وحليب البقرة، الذي اشترته بالمال القليل الذي كانت بحوزتها معها، كافيين لقمة عيشها هي وابنها الصغير.

كانت هناك حديقة صغيرة جميلة ملحقة بالمنزل، يزرعون فيها البازلاء والفاصوليا والملفوف، ولم تخجل السيدة من الخروج في وقت الحصاد والتقاط الحقول لتلبية احتياجات ابنها الصغير.

جاك، تلك السيدة المسكينة هي والدتك. كانت هذه القلعة في يوم من الأيام ملكًا لوالدك، ويجب أن تكون لك مرة أخرى».

أطلق جاك صرخة مفاجأة.

`` أمي! يا سيدتي ماذا علي أن أفعل؟ والدي المسكين! أمي العزيزة!ـ

``واجبك يتطلب منك أن تستعيده من أجل والدتك. لكن المهمة صعبة للغاية ومليئة بالمخاطر يا جاك. هل لديك الشجاعة للقيام بذلك؟

قال جاك: «لا أخشى شيئًا عندما أفعل الصواب».

قالت السيدة ذات القبعة الحمراء: إذن، أنت واحد من أولئك الذين يقتلون العمالقة. يجب أن تدخل القلعة، وإذا أمكن، احصل على دجاجة تضع بيضًا ذهبيًا، وقيثارة تتكلم. تذكر أن كل ما يملكه العملاق هو في الحقيقة ملكك. عندما توقفت عن الكلام، اختفت سيدة القبعة الحمراء فجأة، وبالطبع عرف جاك أنها جنية.

قرر جاك على الفور تجربة المغامرة؛ فتقدم ونفخ في البوق المعلق عند بوابة القلعة. فُتح الباب في دقيقة أو دقيقتين من قبل عملاقة مخيفة، بعين واحدة كبيرة في منتصف جبهتها.

بمجرد أن رآها جاك، استدار ليهرب، لكنها أمسكت به وجرته إلى داخل القلعة.

`هو هو!' ضحكت بشكل رهيب. "لم تكن تتوقع رؤيتي هنا، هذا واضح! لا، لن أسمح لك بالذهاب مرة أخرى. لقد سئمت من حياتي. أنا مرهق

للغاية، ولا أرى لماذا لا ينبغي أن يكون لدي صفحة مثل السيدات الأخريات. وستكون ابني. يجب عليك تنظيف السكاكين، وتلوين الأحذية، وإشعال النيران، ومساعدتي عمومًا عندما يخرج العملاق. عندما يكون في المنزل يجب أن أخفيك، لأنه التهم كل صفحاتي حتى الآن، وستكون لقمة لذيذة يا ولدي الصغير».

بينما كانت تتحدث قامت بسحب جاك مباشرة إلى القلعة. كان الولد المسكين خائفًا جدًا، وأنا متأكد من أننا كنا سنكون في مكانه. لكنه تذكر أن الخوف يهين الإنسان. لذلك ناضل ليكون شجاعًا ويحقق أفضل الأشياء.

قال: «أنا على استعداد تام لمساعدتك، وأبذل كل ما في وسعي لخدمتك يا سيدتي، ولكن أرجو منك أن تكوني طيبة بما يكفي لإخفائي عن زوجك، لأنني لا أحب أن آكل على الإطلاق». .'

قالت العملاقة وهي تومئ برأسها: «هذا فتى طيب.» "من حسن حظك أنك لم تصرخي عندما رأيتني، كما فعل الأولاد الآخرون الذين كانوا هنا، لأنك لو فعلت ذلك لاستيقظ زوجي وأكلك كما فعل معهم على الإفطار. . تعال هنا يا طفل. اذهب إلى خزانة ملابسي: فهو لا يجرؤ على فتح ذلك أبدًا؛ سوف تكون آمنًا هناك».

وفتحت خزانة ملابس ضخمة كانت موجودة في القاعة الكبرى، وأغلقت عليه. لكن ثقب المفتاح كان كبيرًا جدًا لدرجة أنه سمح بدخول الكثير من الهواء، وكان بإمكانه رؤية كل ما يحدث من خلاله. وسرعان ما سمع صوتًا ثقيلًا على الدرج، مثل صوت مدفع عظيم، ثم صرخ صوت مثل الرعد؛

«Fe، fa، fi-fo-fum، إنني أشم رائحة أنفاس رجل إنجليزي. دعه حيا أو دعه يموت، سأطحن عظامه لأصنع خبزي.

صاح العملاق: «يا زوجتي، هناك رجل في القلعة.» دعني أتناوله على الإفطار».

صرخت السيدة بصوتها العالي: «لقد كبرت وأصبحت غبية.» «إنها مجرد شريحة لحم طازجة لطيفة من فيل، طبختها لك، وتشمها. هناك، اجلس وأعد إفطارًا جيدًا.

ووضعت أمامه طبقًا ضخمًا من اللحم اللذيذ المبخر، مما أسعده كثيرًا، وجعله ينسى فكرته عن وجود رجل إنجليزي في القلعة. عندما تناول وجبة الإفطار خرج في نزهة على الأقدام؛ ثم فتحت العملاقة الباب، وجعلت جاك يخرج لمساعدتها. لقد ساعدها طوال اليوم. لقد أطعمته جيدًا، وعندما جاء المساء أعادته إلى خزانة الملابس.

الدجاجة التي تضع بيضًا ذهبيًا.

جاء العملاق لتناول العشاء. راقبه جاك من خلال ثقب المفتاح، واندهش عندما رآه يلتقط عظمة

ذئب، ويضع نصف طير في كل مرة في فمه الواسع.

وعندما انتهى العشاء طلب من زوجته أن تحضر له دجاجته التي تبيض البيض الذهبي.

قال: «إنها في وضع جيد كما كانت عندما كانت ملكًا لذلك الفارس التافه؛» ``في الواقع أعتقد أن البيض أثقل من أي وقت مضى.'

ذهبت العملاقة بعيدا، وسرعان ما عادت ومعها دجاجة بنية صغيرة، وضعتها على الطاولة أمام زوجها. قالت: «والآن يا عزيزتي، سأذهب في نزهة على الأقدام، إذا كنت لا تريدني بعد الآن.»

قال العملاق: «اذهب؛» «سأكون سعيدًا بالحصول على قيلولة مؤقتًا».

ثم أخذ الدجاجة البنية وقال لها:

"وضع!" ووضعت على الفور بيضة ذهبية.

"وضع!" قال العملاق مرة أخرى. ووضعت أخرى.

"وضع!" كرر للمرة الثالثة. ومرة أخرى وضعت بيضة ذهبية على الطاولة.

الآن أصبح جاك متأكدًا من أن هذه الدجاجة هي تلك التي تحدثت عنها الجنية.

وبعد فترة، وضع العملاق الدجاجة على الأرض، وبعد فترة وجيزة نام سريعًا، وكان يشخر بصوت عالٍ لدرجة أنه بدا مثل الرعد.

أدرك جاك مباشرة أن العملاق كان نائمًا بسرعة، فدفع باب خزانة الملابس وفتحه وتسلل إلى الخارج؛ تسلل عبر الغرفة بهدوء شديد، والتقط الدجاجة وأسرع إلى مغادرة الشقة. كان يعرف الطريق إلى المطبخ، الذي وجد بابه مفتوحًا جزئيًا؛ فتحه، وأغلقه وأغلقه من بعده، ثم طار عائداً إلى شجرة

الفاصولياء، التي نزل منها بالسرعة التي تحركت بها قدماه.

عندما رأته والدته يدخل المنزل بكت من الفرح، لأنها كانت تخشى أن تكون الجنيات قد أخذته بعيدًا، أو أن يكون العملاق قد عثر عليه. لكن جاك وضع الدجاجة البنية أمامها، وأخبرها كيف كان في قلعة العملاق، وكل مغامراته. لقد كانت سعيدة جدًا برؤية الدجاجة، والتي من شأنها أن تجعلهم أثرياء مرة أخرى.

حقائب المال.

قام جاك برحلة أخرى عبر شجرة الفاصولياء إلى قلعة العملاق ذات يوم بينما كانت والدته تذهب إلى السوق؛ لكنه صبغ شعره أولاً وتنكر. لم تعرفه المرأة العجوز مرة أخرى، وسحبته إلى المنزل كما فعلت من قبل لمساعدتها في القيام بالعمل؛ لكنها سمعت زوجها قادمًا، فأخفته في خزانة الملابس، دون أن تعتقد أنه هو نفس الصبي الذي سرق

الدجاجة. طلبت منه أن يظل ساكنًا هناك، وإلا سيأكله العملاق.

ثم دخل العملاق قائلاً:

«Fe، fa، fi-fo-fum، إنني أشم رائحة أنفاس رجل إنجليزي. دعه حيا أو دعه يموت، سأطحن عظامه لأصنع خبزي.

"هراء!" قالت الزوجة: «إنه مجرد ثور مشوي اعتقدت أنه سيكون قطعة صغيرة لعشائك؛» اجلس وسوف أطرحه في الحال». جلس العملاق، وسرعان ما أحضرت زوجته ثورًا مشويًا على طبق كبير، وبدأا العشاء. اندهش جاك لرؤيتهم يلتقطون عظام الثور كما لو كانت قبرة. بمجرد أن انتهوا من وجبتهم، نهضت العملاقة وقالت:

«والآن يا عزيزتي، بعد إذنك، سأصعد إلى غرفتي لإنهاء القصة التي أقرأها. إذا كنت تريد مني الاتصال بالنسبة لي.

أجاب العملاق: «أولًا، أحضر لي أكياس النقود حتى أتمكن من عد قطعي الذهبية قبل أن أنام.» أطاعت العملاقة. ذهبت وسرعان ما عادت ومعها حقيبتان كبيرتان على كتفيها، وضعتهما زوجها.

قالت: «هناك». "هذا هو كل ما تبقى من مال الفارس." عندما تنفقه يجب عليك الذهاب والاستيلاء على قلعة بارون آخر».

فكر جاك: «إنه لن يفعل ذلك، إذا كان بإمكاني مساعدته».

أخرج العملاق، بعد رحيل زوجته، أكوامًا وأكوامًا من القطع الذهبية، وأحصاها، ووضعها في أكوام، حتى سئم من التسلية. ثم أعادهم جميعًا إلى حقائبهم، ونام متكئًا على كرسيه، ويشخر بصوت عالٍ لدرجة أنه لم يكن هناك أي صوت آخر مسموع.

سرق جاك بهدوء من خزانة الملابس، وأخذ أكياس المال (التي

كانت خاصة به، لأن العملاق سرقها من والده)، وهرب، وبصعوبة بالغة نزل من شجرة الفاصولياء، ووضع أكياس الذهب. على طاولة والدته. لقد عادت لتوها من المدينة، وكانت تبكي لعدم العثور على جاك.

"ها يا أمي، لقد أحضرت لك الذهب الذي فقده والدي."

`أوه، جاك! أنت فتى طيب للغاية، ولكن أتمنى ألا تخاطر بحياتك الثمينة في قلعة العملاق. أخبرني كيف أتيت للذهاب إلى هناك مرة أخرى.

وأخبرها جاك بكل شيء عنها.

كانت والدة جاك سعيدة للغاية بالحصول على المال، لكنها لم تكن ترغب في أن يخاطر بها.

ولكن بعد فترة قرر جاك أن يذهب مرة أخرى إلى قلعة العملاق.

القيثارة الناطقة.

لذلك تسلق شجرة الفاصولياء مرة أخرى، وأطلق البوق عند بوابة العملاق. وسرعان ما فتحت العملاقة الباب. كانت غبية جدًا، ولم تعرفه مرة أخرى، لكنها توقفت قبل دقيقة واحدة من استقباله. كانت تخشى التعرض لسرقة أخرى؛ لكن وجه جاك الجديد بدا بريئًا للغاية لدرجة أنها لم تستطع مقاومته، ولذلك طلبت منه الدخول، وأخفته مرة أخرى في خزانة الملابس.

وبعد قليل، عاد العملاق إلى المنزل، وبمجرد أن عبر العتبة صرخ قائلاً:

«Fe، fa، fi-fo-fum، إنني أشم رائحة أنفاس رجل إنجليزي. دعه حيا أو دعه يموت، سأطحن عظامه لأصنع خبزي.

قالت زوجته: «أيها العملاق العجوز الغبي، إنك لا تشتم سوى خروفًا لطيفًا، قمت بشويه من أجل عشاءك.»

وجلس العملاق وأحضرت زوجته خروفًا كاملاً لتناول طعام العشاء. فلما أكله كله قال:

«الآن أحضر لي قيثارتي، وسوف أستمع إلى القليل من الموسيقى أثناء مسيرتك.»

أطاعت العملاقة، وعادت بقيثارة جميلة. كان الإطار كله متلألئًا بالماس والياقوت، وكانت الخيوط كلها من الذهب.

قال العملاق: «هذه واحدة من أجمل الأشياء التي أخذتها من الفارس». `أنا مغرم جدًا بالموسيقى، وقيثاري خادم مخلص.'

فجذب القيثارة نحوه وقال:

"العب!"

وعزفت القيثارة هواءً ناعمًا وحزينًا للغاية.

`العب شيئًا أكثر مرحًا!' قال العملاق.

وعزفت القيثارة لحنًا مرحًا.

زأر العملاق: «الآن، اعزف لي تهويدة.» وعزفت القيثارة تهويدة عذبة نام سيدها على صوتها.

ثم سرق جاك بهدوء من خزانة الملابس، وذهب إلى المطبخ الضخم ليرى ما إذا كانت العملاقة قد خرجت؛ ولم يجد أحدًا هناك، فذهب إلى الباب وفتحه بهدوء، لأنه ظن أنه لا يستطيع أن يفعل ذلك والقيثارة في يده.

ثم دخل غرفة العملاق وأمسك بالقيثارة وهرب بها؛ ولكن عندما قفز فوق العتبة صاحت القيثارة:

``سيد! يتقن!'

واستيقظ العملاق.

وقفز من مقعده بزئير هائل، وفي خطوتين وصل إلى الباب.

لكن جاك كان ذكيا جدا. هرب كالبرق مع القيثارة، وتحدث إليها أثناء ذهابه

(لأنه رآها جنية)، وأخبرها أنه ابن سيدها القديم، الفارس.

ومع ذلك، جاء العملاق بسرعة كبيرة لدرجة أنه كان قريبًا جدًا من جاك المسكين، ومد يده العظيمة للقبض عليه. ولكن، لحسن الحظ، في تلك اللحظة داس على حجر مفكك، وتعثر، وسقط على الأرض، حيث كان مستلقيًا بطوله الكامل.

أعطى هذا الحادث لجاك وقتًا للصعود إلى شجرة الفاصولياء والإسراع في نزولها؛ ولكن بمجرد وصوله إلى حديقتهم الخاصة، رأى العملاق ينزل من بعده.

"الأم أنا الأم!" صاح جاك: «أسرع وأعطني الفأس».

ركضت والدته نحوه وهي تحمل فأسًا في يدها، وقام جاك بضربة واحدة قوية بقطع جميع أشجار الفاصولياء باستثناء واحدة.

`الآن يا أمي، ابتعدي عن الطريق!ـ قال هو.

العملاق يكسر رقبته.

انكمشت والدة جاك للخلف، وكان من الجيد أن تفعل ذلك، لأنه عندما استولى العملاق على الفرع الأخير من شجرة الفاصولياء، قطع جاك الجذع بالكامل واندفع من المكان.

سقط العملاق بحادث رهيب، وعندما سقط على رأسه، كسرت رقبته، وتمدد ميتًا عند قدمي المرأة التي أصيب بها كثيرًا.

قبل أن يتعافى جاك ووالدته من قلقهما وانفعالهما، وقفت أمامهما سيدة جميلة.

قالت: «جاك، لقد تصرفت مثل ابن فارس شجاع، وتستحق أن يُعاد إليك ميراثك.» احفر قبرًا وادفن العملاق، ثم اذهب واقتل العملاقة.

قال جاك: «لكن، لا أستطيع قتل أي شخص إلا إذا كنت أقاتل معه؛ ولم أستطع أن أسلط سيفي على امرأة. علاوة على ذلك، كانت العملاقة لطيفة جدًا معي.

ابتسمت الجنية لجاك.

وقالت: "إنني سعيدة جدًا بمشاعرك الكريمة". ``ومع ذلك، عد إلى القلعة، وتصرف كما تجده ضروريًا.''

سأل جاك الجنية إذا كانت ستدله على الطريق إلى القلعة، حيث أن شجرة الفاصولياء قد سقطت الآن. أخبرته أنها ستقوده إلى هناك بعربتها التي يجرها طاووسان. شكرها جاك، وجلس معها في العربة.

قادته الجنية مسافة طويلة، حتى وصلوا إلى قرية تقع في أسفل التل. وهنا وجدوا عددًا من الرجال البائسين متجمعين. أوقفت الجنية عربتها وخاطبتهم:

قالت: «يا أصدقائي، إن العملاق القاسي الذي اضطهدكم وأكل كل قطعانكم وقطعانكم قد مات، وكان هذا السيد الشاب هو وسيلة خلاصكم منه، وهو ابن سيدكم القديم اللطيف. الفارس.'

هتف الرجال بصوت عالٍ لهذه الكلمات، وواصلوا القولَ إنهم سيخدمون جاك بأمانة كما خدموا والده. طلبت منهم الجنية أن يتبعوها إلى القلعة، وساروا إلى هناك جسدًا، ونفخ جاك في البوق وطالب بالدخول.

رأتهم العملاقة العجوز قادمين من فتحة البرج. كانت خائفة للغاية، لأنها خمنت أن شيئًا ما قد حدث لزوجها؛ وعندما نزلت إلى الطابق السفلي بسرعة كبيرة، أمسكت بقدمها في فستانها، وسقطت من الأعلى إلى الأسفل وكسرت رقبتها.

عندما وجد الناس في الخارج أن الباب لم يُفتح لهم، أخذوا العتلات واقتحموا البوابة. لم يكن من الممكن رؤية أحد، ولكن عند خروجهم من القاعة وجدوا جثة العملاقة عند أسفل الدرج.

وهكذا استولى جاك على القلعة. ذهبت الجنية وأحضرت أمها إليه مع

الدجاجة والقيثارة. لقد أمر بدفن العملاقة، وحاول بكل ما في وسعه أن يفعل الحق لأولئك الذين سرقهم العملاق.

قبل مغادرتها إلى أرض الخيال، أوضحت الجنية لجاك أنها أرسلت الجزار لمقابلته بالفاصوليا، من أجل تجربة أي نوع من الصبي هو.

قالت: "إذا نظرت إلى شجرة الفاصولياء العملاقة وتساءلت عنها بغباء، كان يجب أن أتركك حيث وضعك سوء الحظ، فقط أعيد بقرتها إلى والدتك". لكنك أظهرت عقلًا مستفسرًا وشجاعة كبيرة ومغامرة، لذلك تستحق النهوض؛ وعندما صعدت شجرة الفاصولياء فإنك تسلقت سلم الحظ».

ثم أخذت إجازتها من جاك ووالدته.

==

القصة الثالثة عشرة: الفأر الصغير الجيد

ذات مرة، عاش هناك ملك وملكة أحبا بعضهما البعض كثيرًا لدرجة أنهما لم يكونا سعيدين أبدًا إلا إذا كانا معًا. يومًا بعد يوم كانوا يخرجون للصيد أو الصيد؛ ليلة بعد ليلة، ذهبوا إلى الكرات أو إلى الأوبرا؛ لقد غنوا، ورقصوا، وأكلوا السكر، وكانوا من أكثر المرحين مرحًا، واتبع جميع رعاياهم مثالهم حتى سميت المملكة بالأرض المبهجة. الآن في المملكة التالية، كان كل شيء مختلفًا قدر الإمكان. كان الملك متجهمًا ووحشيًا، ولم يستمتع بوقته على الإطلاق. لقد كان يبدو قبيحًا ومتذمرًا لدرجة أن جميع رعاياه كانوا يخشونه، وكان يكره مجرد رؤية الوجه المبتهج؛ لذا، إذا وجد أي شخص يبتسم، فسيتم قطع رأسه في تلك اللحظة بالذات. كانت هذه المملكة تسمى بشكل مناسب جدًا

أرض الدموع. الآن عندما سمع هذا الملك الشرير عن سعادة الملك جولي، شعر بغيرة شديدة لدرجة أنه جمع جيشًا عظيمًا وانطلق لمحاربته، وسرعان ما وصلت أخبار اقترابه إلى الملك والملكة. عندما سمعت الملكة بالأمر، خافت بشدة وبدأت في البكاء بمرارة. قالت: «سيدي، دعنا نجمع كل ثرواتنا ونهرب بعيدًا بقدر ما نستطيع، إلى الجانب الآخر من العالم».

لكن الملك أجاب:

`أفي، سيدتي! أنا شجاع جدًا لذلك. من الأفضل أن تموت من أن تكون جبانا.

ثم جمع كل رجاله المسلحين، وبعد أن ودع الملكة بحنان، امتطى حصانه الرائع وانطلق بعيدًا. وعندما فقد بصره، لم يكن بوسع الملكة أن تفعل شيئًا سوى البكاء، وعصر يديها، والبكاء.

` للأسف! إذا قُتل الملك، فماذا سيحدث لي ولابنتي الصغيرة؟ وكانت حزينة جدًا لدرجة أنها لم تستطع الأكل ولا النوم.

كان الملك يرسل لها رسالة كل يوم، ولكن أخيرًا، في صباح أحد الأيام، وبينما كانت تنظر من نافذة القصر، رأت رسولًا يقترب على عجل.

`` ما الأخبار، ساعي؟ ما الاخبار؟' بكت الملكة وأجابت:

``لقد خسرنا المعركة ومات الملك، وفي لحظة أخرى سيكون العدو هنا''.

فقدت الملكة المسكينة وعيها، وحملتها جميع سيداتها إلى السرير، ووقفن حولها يبكين وينتحبن. ثم بدأ ضجيج وارتباك هائلان، وعلموا أن العدو قد وصل، وسرعان ما سمعوا الملك نفسه وهو يتجول في القصر بحثًا عن الملكة. ثم وضعت سيداتها الأميرة الصغيرة بين

ذراعيها، وغطوا رأسها وكل شيء بأغطية السرير، وهربوا للنجاة بحياتهم، ورقدت الملكة المسكينة هناك ترتجف، وتأمل ألا يتم العثور عليها. ولكن سرعان ما دخل الملك الشرير إلى الغرفة، وفي حالة من الغضب لأن الملكة لم ترد عندما نادى عليها، مزق أغطيتها الحريرية وقام بتعديل قبعتها ذات الدانتيل، وعندما سقط كل شعرها الجميل كتفيها، فلفها حول يده ثلاث مرات، وألقاها على كتفه، حيث كان يحملها مثل كيس الدقيق.

حملت الملكة المسكينة ابنتها الصغيرة بين ذراعيها وصرخت طلبًا للرحمة، لكن الملك الشرير سخر منها وتوسل إليها أن تستمر في الصراخ لأنه كان يسليه، وهكذا امتطى حصانه الأسود الكبير وعاد إلى حصانه. بلدي. عندما وصل إلى هناك أعلن أنه سيعلق الملكة والأميرة الصغيرة على أقرب شجرة؛ لكن حاشيته قالوا إن ذلك يبدو مؤسفًا، لأنه عندما تكبر الطفلة

ستكون زوجة لطيفة جدًا لابن الملك الوحيد.

كان الملك مسرورًا إلى حد ما بهذه الفكرة، وحبس الملكة في أعلى غرفة في برج طويل، وكانت صغيرة جدًا، ومفروشة بشكل بائس بطاولة وسرير صلب للغاية على الأرض. ثم أرسل في طلب جنية تعيش بالقرب من مملكته، وبعد أن استقبلها بأدب أكثر مما أظهره عمومًا، واستضافها في وليمة فخمة، اصطحبها لرؤية الملكة. لقد تأثرت الجنية بشدة بمنظر بؤسها لدرجة أنها عندما قبلت يدها همست:

"الشجاعة، سيدتي! أعتقد أنني أرى طريقة لمساعدتك.

استقبلتها الملكة، التي شعرت بالارتياح قليلاً من هذه الكلمات، بلطف، وتوسلت إليها أن تشفق على الأميرة الصغيرة المسكينة، التي واجهت مثل هذا الانقلاب المفاجئ في الحظ. لكن الملك

غضب بشدة عندما رآهم يتهامسون معًا، وصرخ بقسوة:

«انهِ هذه الخطب الجميلة يا سيدتي. لقد أحضرتك إلى هنا لتخبرني ما إذا كان الطفل سيكبر جميلًا ومحظوظًا».

ثم أجابت الجنية بأن الأميرة ستكون جميلة وذكية ومثقفة قدر الإمكان، وتذمر الملك العجوز للملكة قائلاً إنها محظوظة لأن الأمر كذلك، كما كانوا سيفعلون بالتأكيد. تم شنقه لو كان غير ذلك. ثم انطلق مسرعًا، وأخذ الجنية معه، وترك الملكة المسكينة تبكي.

قالت لنفسها: «كيف أتمنى أن تكبر ابنتي الصغيرة جميلة إذا كانت ستتزوج من ذلك القزم الصغير المروع، ابن الملك، ومع ذلك، إذا كانت قبيحة فسوف نقتل كلانا.» لو كان بإمكاني فقط إخفائها بعيدًا في مكان ما، حتى لا يتمكن الملك القاسي من العثور عليها أبدًا».

مع مرور الأيام، أصبحت الملكة والأميرة الصغيرة أكثر نحافة، لأن سجانهما القاسي القلب كان يعطيهما كل يوم ثلاث بازلاء مسلوقة ولقمة صغيرة من الخبز الأسود، لذلك كانا دائمًا جائعين للغاية. أخيرًا، في إحدى الأمسيات، بينما كانت الملكة تجلس أمام دولابها للغزل - لأن الملك كان جشعًا جدًا لدرجة أنها أجبرت على العمل ليلًا ونهارًا - رأت فأرًا صغيرًا وجميلًا يزحف خارجًا من حفرة، وقالت له: :

"يا للهول، أيها المخلوق الصغير! ما الذي أتيت للبحث عنه هنا؟ ليس لدي سوى ثلاث حبات بازلاء لمؤن يومي، لذا ما لم تكن ترغب في الصيام فيجب عليك الذهاب إلى مكان آخر».

لكن الفأر كان يركض هنا وهناك، ويرقص ويقفز بشكل جميل، حتى أن الملكة أعطتها أخيرًا آخر حبة بازلاء لديها، والتي كانت تحتفظ بها لتناول العشاء، قائلة: «هنا، أيها

الصغير، كلها؛ ليس لدي شيء أفضل أقدمه لك، ولكني أعطيه هذا عن طيب خاطر مقابل التسلية التي حصلت عليها منك».

بالكاد تحدثت عندما رأت على الطاولة حجلًا مشويًا صغيرًا لذيذًا، وطبقين من الفاكهة المحفوظة. قالت: «حقًّا، إن العمل الطيب لا يذهب دون مكافأة؛ «وتناولت هي والأميرة الصغيرة عشاءهما بارتياح كبير، ثم أعطت الملكة ما تبقى للفأر الصغير، الذي رقص بشكل أفضل من أي وقت مضى بعد ذلك. في صباح اليوم التالي، جاء السجان ومعه بدل الملكة ثلاث حبات بازلاء، أحضرها في طبق كبير ليجعلها تبدو أصغر حجمًا؛ ولكن بمجرد أن تركه، جاء الفأر الصغير وأكل الثلاثة، لذلك عندما أرادت الملكة تناول العشاء، لم يبق لها شيء. ثم استفزتها بشدة وقالت:

«يا له من وحش صغير سيء لا بد أن يكون ذلك الفأر! وإذا استمر

الأمر على هذا النحو فسوف أتضور جوعًا». ولكن عندما نظرت إلى الطبق مرة أخرى، كان مغطى بجميع أنواع الأشياء اللذيذة للأكل، وأعدت الملكة عشاءً جيدًا للغاية، وكانت أكثر مرحًا من المعتاد. ولكن بعد ذلك، عندما جلست على دولاب غزلها، بدأت تفكر فيما سيحدث إذا لم تكبر الأميرة الصغيرة بشكل كافٍ لإرضاء الملك، وقالت لنفسها:

`أوه! إذا كان بإمكاني فقط التفكير في طريقة ما للهروب».

وبينما كانت تتحدث رأت الفأر الصغير يلعب في الزاوية ببعض المصاصات الطويلة. فأخذتهما الملكة وبدأت في ضفرهما قائلة:

«لو كان لدي ما يكفي من القش لصنعت منهم سلة، وأنزلت طفلتي فيها من النافذة إلى أي عابر سبيل يعتني بها.»

بحلول الوقت الذي تم فيه ضفر جميع القش، كان الفأر الصغير قد

جرجره أكثر فأكثر، حتى أصبح لدى الملكة الكثير لصنع سلتها، وعملت عليها ليلًا ونهارًا، بينما كان الفأر الصغير يرقص من أجل تسليةها؛ وفي وقت العشاء والعشاء، أعطته الملكة حبات البازلاء الثلاث وقطعة من الخبز الأسود، وكانت تجد دائمًا شيئًا جيدًا في الطبق بدلاً منها. إنها حقًا لا تستطيع أن تتخيل من أين جاءت كل الأشياء الجميلة. أخيرًا، في أحد الأيام، عندما تم الانتهاء من السلة، كانت الملكة تنظر من النافذة لترى كم من طول الحبل يجب أن تصنعه لإنزالها إلى أسفل البرج، عندما لاحظت امرأة عجوز صغيرة تتكئ على عصاها. وينظر إليها. قالت في الحاضر:

"أعرف مشكلتك يا سيدتي. إذا أردت سأساعدك.

`أوه! قالت الملكة: "صديقي العزيز". «إذا كنت ترغب حقًا في أن تكون مفيدًا لي، فسوف تأتي في الوقت الذي أحدده، وسأضع طفلي

الصغير المسكين في سلة. إذا أخذتها وربيتها لي، عندما أصبح غنيًا سأكافئك مكافأة رائعة».

قالت المرأة العجوز: «أنا لا أهتم بالمكافأة، ولكن هناك شيء واحد أود أن أحبه. يجب أن تعلم أنني مهتم جدًا بما آكله، وإذا كان هناك شيء واحد يعجبني أكثر من أي شيء آخر، فهو الفأر الصغير الرقيق والممتلئ الجسم. إذا كان هناك شيء كهذا في عليتك، فألقه لي، وفي المقابل سأعدك بأن ابنتك الصغيرة ستحظى بالعناية الجيدة».

عندما سمعت الملكة ذلك بدأت في البكاء، لكنها لم تجب، وسألتها المرأة العجوز بعد انتظار بضع دقائق ما الأمر.

قالت الملكة: «لماذا، هناك فأر واحد فقط في هذه العلية، وهو شيء عزيز وصغير جدًا لدرجة أنني لا أستطيع تحمل التفكير في قتله.»

"ماذا!" صرخت المرأة العجوز بغضب. "هل تهتم بالفأر البائس أكثر من اهتمامك بطفلك؟" وداعا يا سيدتي! أتركك لتستمتع بصحبتها، ومن جهتي أنا أشكر نجومي لأنني أستطيع الحصول على الكثير من الفئران دون إزعاجك بإعطائها لي».

وتوقفت عن التذمر والهدر. أما بالنسبة للملكة، فقد شعرت بخيبة أمل كبيرة لدرجة أنها، على الرغم من العثور على عشاء أفضل من المعتاد، ورؤية الفأر الصغير يرقص في أفضل حالاته المزاجية، لم يكن بوسعها فعل شيء سوى البكاء. في تلك الليلة، عندما كان طفلها نائمًا سريعًا، وضعته في السلة، وكتبت على قصاصة من الورق: «هذه الفتاة الصغيرة التعيسة تدعى ديليسيا!» لقد ثبتتها في رداءها، ومن ثم كانت للأسف الشديد تغلق السلة، عندما قفز الفأر الصغير وجلس على وسادة الطفل.

`آه! قالت الملكة: أيها الصغير، لقد كلفني غاليًا أن أنقذ حياتك. كيف أعرف الآن ما إذا كانت ديليسيا الخاصة بي تتم الاعتناء بها أم لا؟ كان أي شخص آخر سيسمح للمرأة العجوز الجشعة بالحصول عليك، والتهامك، لكنني لم أستطع تحمل القيام بذلك». فأجاب الفأر:

"صدقيني يا سيدتي، لن تتوبي أبدًا من لطفك".

اندهشت الملكة للغاية عندما بدأ الفأر في التحدث، وأكثر من ذلك عندما رأت أنفه الصغير الحاد يتحول إلى وجه جميل، وكفوفه إلى اليدين والقدمين؛ ثم نما فجأة، وتعرفت الملكة على الجنية التي جاءت مع الملك الشرير لزيارتها.

ابتسمت الجنية لنظرتها المذهولة وقالت:

"أردت أن أرى ما إذا كنت مخلصًا وقادرًا على الشعور بصداقة حقيقية تجاهي، لأنك ترى أننا الجنيات أغنياء

بكل شيء ما عدا الأصدقاء، ومن الصعب العثور على هؤلاء".

قالت الملكة وهي تقبلها: «ليس من الممكن أن ترغبي في الحصول على أصدقاء، أيتها المخلوقة الساحرة.»

قالت الجنية: "في الواقع، الأمر كذلك". ``بالنسبة لأولئك الذين يتعاملون معي فقط من أجل مصلحتهم الخاصة، فأنا لا أحسبهم على الإطلاق. لكن عندما اهتمت بالفأر الصغير المسكين، لم يكن بإمكانك أن تعرف أن هناك أي فائدة ستجنيها منه، ولمحاولة المزيد من ذلك اتخذت شكل المرأة العجوز التي تحدثت إليها من النافذة، ثم اقتنعت بذلك لقد أحببتني حقًا. ثم التفتت إلى الأميرة الصغيرة وقبلت شفتيها الورديتين ثلاث مرات قائلة:

«عزيزي الصغير، أعدك أنك ستكون أغنى من والدك، وستعيش مائة عام، جميلة وسعيدة دائمًا، دون خوف من الشيخوخة والتجاعيد.»

شعرت الملكة بسعادة غامرة، وشكرت الجنية بامتنان، وتوسلت إليها أن تتولى مسؤولية ديليسيا الصغيرة وتربيها لتكون ابنتها. وافقت على القيام بذلك، ثم أغلقوا السلة وأنزلوها بحذر، طفلي وكل شيء، على الأرض عند سفح البرج. ثم غيرت الجنية نفسها مرة أخرى إلى شكل فأر، مما أدى إلى تأخيرها بضع ثوان، وبعد ذلك ركضت برشاقة أسفل حبل القش، ولكن فقط لتكتشف عندما وصلت إلى القاع أن الطفل قد اختفى.

وفي حالة من الرعب الشديد ركضت مرة أخرى إلى الملكة وهي تبكي:

`لقد ضاع كل شيء! لقد سرق عدوي كانكالين الأميرة بعيدًا. يجب أن تعلم أنها جنية قاسية تكرهني، وبما أنها أكبر مني سناً ولديها قوة أكبر، فلا أستطيع أن أفعل شيئًا ضدها. لا أعرف طريقة لإنقاذ ديليسيا من براثنها».

عندما سمعت الملكة هذه الأخبار الرهيبة، انفطر قلبها، وتوسلت إلى الجنية أن تفعل كل ما في وسعها لاستعادة الأميرة الصغيرة المسكينة مرة أخرى. في هذه اللحظة جاء السجان، وعندما غاب عن الأميرة الصغيرة أخبر الملك على الفور، الذي جاء في غضب شديد وسأل عما فعلته الملكة معها. فأجابت أن جنية لا تعرف اسمها جاءت واختطفتها بالقوة. عند ذلك داس الملك على الأرض، وصاح بصوت رهيب:

`سوف يتم شنقك! لقد قلت لك دائمًا أنه يجب عليك ذلك. وبدون كلمة أخرى، قام بسحب الملكة سيئة الحظ إلى أقرب غابة، وتسلق شجرة ليبحث عن غصن يمكن أن يعلقها عليه. ولكن عندما كان عاليًا جدًا، أعطته الجنية، التي جعلت نفسها غير مرئية وتبعتهم، دفعة مفاجئة، مما جعله يفقد قدمه ويسقط على الأرض بصدمة وكسر أربعة من أسنانه، وبينما هو وبينما

كانت تحاول إصلاحهم، حملت الجنية الملكة في عربتها الطائرة إلى قلعة جميلة، حيث كانت لطيفة جدًا معها لدرجة أنه لولا خسارة ديليسيا لكانت الملكة سعيدة تمامًا. ولكن على الرغم من أن الفأر الصغير الطيب بذل قصارى جهده، إلا أنهم لم يتمكنوا من معرفة المكان الذي أخفت فيه كانكالين الأميرة الصغيرة.

وهكذا مرت خمسة عشر عامًا، وتعافت الملكة إلى حدٍ ما من حزنها، عندما وصلت إليها أخبار مفادها أن ابن الملك الشرير يرغب في الزواج من الفتاة الصغيرة التي تربي الديوك الرومية، وأنها رفضته؛ ومع ذلك، كانت فساتين الزفاف قد صُنعت، وكان من المقرر أن تكون الاحتفالات رائعة للغاية لدرجة أن جميع الأشخاص على مسافة فراسخ كانوا يتدفقون لحضورها. شعرت الملكة بالفضول الشديد تجاه فتاة الديك الرومي الصغيرة التي لم تكن ترغب في أن تكون ملكة، لذا نقلت

الفأرة الصغيرة نفسها إلى ساحة الدواجن لتكتشف كيف تبدو.

وجدت الفتاة الديك الرومي تجلس على حجر كبير، حافية القدمين، وترتدي ملابس بائسة في ثوب وقبعة قديمين من الكتان الخشن؛ كانت الأرض عند قدميها متناثرة بأثواب من الذهب والفضة، والأشرطة والأربطة، والماس واللؤلؤ، التي كانت الديوك الرومية تطاردها ذهابًا وإيابًا، بينما كان ابن الملك القبيح البغيض يقف مقابلها، معلنًا بغضب أنها إذا فعلت ذلك. لا تتزوجه يجب أن تقتل.

أجابت الفتاة التركية بفخر:

"لن أتزوجك أبدًا، فأنت قبيح جدًا وتشبه والدك القاسي كثيرًا." اتركني في سلام مع الديوك الرومية التي أحبها أكثر بكثير من كل هداياك الجميلة».

كان الفأر الصغير يراقبها بإعجاب كبير، لأنها كانت جميلة مثل الربيع؛

وبمجرد رحيل الأمير الشرير، اتخذت شكل امرأة فلاحة عجوز وقالت لها:

``يوم جيد يا جميلة! لديك قطيع جيد من الديوك الرومية هناك».

وجهت الفتاة التركية الشابة عينيها اللطيفتين إلى المرأة العجوز وأجابت:

``ومع ذلك فإنهم يرغبون في أن أتركهم لأصبح ملكة بائسة! ما هي نصيحتك في هذا الشأن؟

قالت الجنية: «يا طفلتي، التاج شيء جميل جدًا، لكنك لا تعرفين سعره ولا وزنه.»

قالت الفتاة الصغيرة: «أعرف جيدًا أنني رفضت ارتداء واحدة، على الرغم من أنني لا أعرف من كان والدي، أو من كانت والدتي، وليس لدي صديق في العالم».

قالت الجنية الحكيمة: "لديك الخير والجمال، وهما أكثر قيمة من عشر ممالك". «ولكن أخبرني، أيها

الطفل، كيف أتيت إلى هنا، وكيف أنه ليس لديك أب ولا أم ولا صديق؟»

أجابت: "إن الجنية التي تدعى كانكالين هي سبب وجودي هنا، لأنه عندما كنت أعيش معها لم أتلقى سوى الضربات والكلمات القاسية، حتى لم أستطع أخيرًا تحمل ذلك، وهربت منها دون أن أعرف". حيث كنت ذاهبًا، وعندما مررت عبر الغابة، التقى بي الأمير الشرير، وعرض عليّ أن يتولى مسؤولية ساحة الدواجن. قبلت بكل سرور، ولم أكن أعلم أنه يجب علي أن أراه يومًا بعد يوم. والآن يريد أن يتزوجني، لكنني لن أوافق على ذلك أبدًا.

عند سماع ذلك، اقتنعت الجنية بأن الفتاة التركية الصغيرة لم تكن سوى الأميرة ديليسيا.

ما اسمك يا صغيري؟ قالت.

أجابت: "اسمي ديليسيا، إذا كنت ترغب في ذلك".

ثم ألقت الجنية ذراعيها حول رقبة الأميرة، وكادت أن تخنقها بالقبلات قائلة:

"آه، ديليسيا! أنا صديق قديم جدًا لك، وأنا سعيد حقًا بالعثور عليك أخيرًا؛ لكنك قد تبدو أجمل مما تبدو عليه في ذلك الرداء القديم، الذي لا يصلح إلا لخادمة المطبخ. خذ هذا الفستان الجميل ودعنا نرى الفرق الذي سيحدثه.

فخلعت ديليسيا القبعة القبيحة، ونفضت شعرها الأشقر اللامع بالكامل، وغسلت يديها ووجهها بماء صافٍ من أقرب ينبوع حتى أصبح خداها كالورود، وعندما تزينت بالماس والثوب الرائع، لقد أعطتها الجنية لها، بدت أجمل أميرة في العالم، وصرخت الجنية بسعادة غامرة:

«الآن تبدوين كما ينبغي أن تبدوي يا ديليسيا: ما رأيك في ذلك بنفسك؟»

فأجابت ديليشيا:

"أشعر كما لو كنت ابنة ملك عظيم."

«وهل ستكون سعيدًا لو كنت كذلك؟» قالت الجنية.

أجابت: "في الواقع ينبغي لي ذلك".

قالت الجنية: «آه، حسنًا، ربما لدي بعض الأخبار السارة لك غدًا».

فأسرعت عائدة إلى قلعتها حيث جلست الملكة منشغلة بتطريزها، وصرخت:

`حسنا سيدتي! هل ستراهن بكشتبانك وإبرتك الذهبية على أنني سأحمل لك أفضل الأخبار التي يمكن أن تسمعها؟».

«واحسرتاه!» تنهدت الملكة قائلة: «منذ وفاة الملك جولي وفقدان ديليسيا، فإن كل الأخبار في العالم لا تستحق دبوسًا بالنسبة لي.»

قالت الجنية: «ها، هناك، لا تكن حزينًا.» «أؤكد لك أن الأميرة في حالة جيدة تمامًا، ولم أرها أبدًا تضاهيها من حيث الجمال. ربما تصبح ملكة غدًا إذا اختارت ذلك؛ «ثم روت كل ما حدث، ابتهجت الملكة أولًا بفكرة جمال ديليسيا، ثم بكت لفكرة كونها عذراء تركية.

وقالت: "لن أسمع عن إجبارها على الزواج من ابن الملك الشرير". «دعنا نذهب على الفور ونحضرها إلى هنا.»

في هذه الأثناء، جلس الأمير الشرير، الذي كان غاضبًا جدًا من ديليسيا، تحت شجرة، وبكى وعويل بغضب وحقد حتى سمعه الملك، وصرخ من النافذة:

«ما خطبك حتى تفعل كل هذا الاضطراب؟»

أجاب الأمير:

``كل هذا لأن عذراءنا التركية لن تحبني!''

`لن أحبك؟ إيه!' قال الملك. `سنرى قريبا جدا عن ذلك!' لذلك دعا حراسه وطلب منهم الذهاب وإحضار ديليسيا. "انظر إذا لم أجعلها تغير رأيها قريبًا!" قال الملك الشرير وهو يضحك.

ثم بدأ الحراس بتفتيش ساحة الدواجن، ولم يتمكنوا من العثور على أحد هناك سوى ديليسيا، التي بدت، بفستانها الرائع وتاجها المرصع بالألماس، أميرة جميلة لدرجة أنهم بالكاد تجرأوا على التحدث إليها. لكنها قالت لهم بأدب شديد:

`من فضلك أخبرني ما الذي تبحث عنه هنا؟'

فأجابوا: «سيدتي، لقد أُرسلنا في طلب فتاة صغيرة تافهة تدعى ديليسيا».

«واحسرتاه!» قالت: هذا اسمي. ماذا تريد مني؟

فربط الحراس يديها وقدميها بحبال غليظة خوفًا من هربها، وأحضروها إلى الملك الذي كان ينتظرها مع ابنه.

عندما رآها اندهش كثيرًا من جمالها، الأمر الذي كان من شأنه أن يجعل أي شخص أقل قسوة في الأسف عليها. لكن الملك الشرير ضحك عليها وسخر منها وصرخ: «حسنًا، أيها الخوف الصغير، أيتها الضفدع الصغير!» لماذا لا تحبين ابني، الذي هو وسيم جدًا وجيد جدًا بالنسبة لك؟ أسرع وابدأ في حبه في هذه اللحظة، وإلا فسوف يتم طلاءك بالقطران والريش».

ثم جثت الأميرة الصغيرة المسكينة، وهي ترتجف من الرعب، على ركبتيها وهي تبكي:

`أوه، لا القطران والريش لي، من فضلك! سيكون الأمر غير مريح للغاية. اسمحوا لي أن أتخذ قراري لمدة يومين أو ثلاثة أيام، وبعد ذلك ستفعل معي ما تريد».

كان الأمير الشرير يود بشدة أن يراها مغطاة بالقطران والريش، لكن الملك أمر بحبسها في زنزانة مظلمة. في هذه اللحظة فقط وصلت الملكة والجنية في المركبة الطائرة، وكانت الملكة تشعر بحزن شديد بسبب التحول الذي اتخذته الأمور، وقالت بائسة إنه كان مقدرًا لها أن تكون سيئة الحظ طوال أيامها. لكن الجنية طلبت منها أن تتحلى بالشجاعة.

قالت وهي تومئ برأسها وقد بدا عليها تصميم عظيم: "سوف أدفع لهم المبلغ بعد".

في تلك الليلة نفسها، بمجرد أن ذهب الملك الشرير إلى السرير، غيرت الجنية نفسها إلى الفأر الصغير، وزحفت إلى وسادته وقضمت أذنه، حتى أنه صرخ بصوت عالٍ وانقلب على جانبه الآخر. ; لكن ذلكً لم يكن جيدًا، إذ بدأ الفأر الصغير في العمل وقضم الأذن

الثانية حتى آلمها أكثر من الأذن الأولى.

ثم صرخ الملك "قتل!" و"اللصوص!"ـ وركض جميع حراسه ليروا ما الأمر، لكنهم لم يجدوا شيئًا أو أحدًا، لأن الفأر الصغير هرب إلى غرفة الأمير وكان يخدمه بنفس الطريقة تمامًا. ركضت طوال الليل من واحد إلى آخر، حتى أخيرًا، مدفوعًا بالرعب الشديد وقلة النوم، اندفع الملك خارج القصر وهو يصرخ:

مساعدة! يساعد! أنا مطارد من قبل الفئران.

عندما سمع الأمير ذلك، نهض أيضًا وركض خلف الملك، ولم يذهبا بعيدًا عندما سقطا في النهر ولم يسمع عنهما أحد مرة أخرى.

ثم ركضت الجنية الطيبة لتخبر الملكة، وذهبا معًا إلى الزنزانة السوداء حيث كانت ديليسيا مسجونة. لمست الجنية كل باب بعصاها، فانفتح الباب على الفور،

لكن كان عليهم المرور عبر الأربعين قبل أن يصلوا إلى الأميرة، التي كانت تجلس على الأرض وتبدو مكتئبة للغاية. ولكن عندما اندفعت الملكة وقبلتها عشرين مرة في دقيقة واحدة، وضحكت وبكت، وأخبرت ديليسيا بكل تاريخها، شعرت الأميرة بالبهجة. ثم أطلعتها الجنية على جميع الفساتين والمجوهرات الرائعة التي أحضرتها لها، وقالت:

`لا تدعنا نضيع الوقت؛ يجب علينا أن نذهب ونخاطب الناس».

مشت أولاً، وكانت تبدو جدية ووقورة للغاية، وكانت ترتدي فستانًا يبلغ طول ذيله عشرة أذرع على الأقل. وخلفها جاءت الملكة ترتدي رداءً مخمليًا أزرقًا مطرزًا بالذهب، وتاجًا من الماس أكثر سطوعًا من الشمس نفسها. أخيرًا، مشت ديليسيا، التي كانت جميلة جدًا لدرجة أنها لم تكن أقل من رائعة.

واصلوا السير في الشوارع، ردوا التحية على كل ما التقوا به، كبيرًا أو صغيرًا، والتفت جميع الناس وتبعوهم، متسائلين من تكون هؤلاء السيدات النبيلات.

عندما كانت قاعة الجمهور ممتلئة تمامًا، قالت الجنية لرعايا الملك الشرير أنهم إذا قبلوا ديليسيا، التي كانت ابنة الملك جولي، كملكة لهم، فسوف تتعهد بإيجاد زوج مناسب لها، و سيعدون بأنه لن يكون هناك شيء خلال فترة حكمهم سوى الابتهاج والبهجة، ويجب التخلص تمامًا من كل الأشياء الكئيبة. فقال الشعب بصوت واحد: سنفعل، سنفعل! لقد كنا كئيبين وبائسين لفترة طويلة بالفعل». وأمسكوا جميعًا بأيديهم ورقصوا حول الملكة، وديليسيا، والجنية الطيبة، وهم يغنون: «نعم، نعم؛ سوف نفعل، سوف نفعل!

ثم كانت هناك ولائم وألعاب نارية في كل شارع في المدينة، وفي

وقت مبكر من صباح اليوم التالي، أعادت الجنية، التي كانت في جميع أنحاء العالم ليلًا، معها، في عربتها الطائرة، الأمير الأكثر وسامة وحسن الخلق. يمكن أن تجد في أي مكان. لقد كان ساحرًا جدًا لدرجة أن ديليسيا أحبته منذ اللحظة التي التقت فيها أعينهما، وبالنسبة له، بالطبع لم يستطع إلا أن يعتقد أنه الأمير الأكثر حظًا في العالم. شعرت الملكة أنها قد وصلت بالفعل إلى نهاية محنتها أخيرًا، وعاشوا جميعًا في سعادة دائمة.[10]

[10] لا بون فيتيت سوريس من مدام دولنوي.

الفأر الطيب

==

القصة الرابعة عشرة: جراسيوسا وبيرسينيت

ذات مرة عاش هناك ملك وملكة وكان لهما ابنة واحدة ساحرة. لقد كانت رشيقة وجميلة وذكية جدًا لدرجة أنها كانت تُدعى غراسيوزا، وكانت الملكة مغرمة بها لدرجة أنها لم تستطع التفكير في أي شيء آخر.

كانت تقدم للأميرة كل يوم فستانًا جديدًا جميلًا من الديباج الذهبي، أو الساتان، أو المخمل، وعندما كانت جائعة كانت تتناول أوعية مليئة بالبرقوق والسكر، وما لا يقل عن عشرين وعاء من المربى. قال الجميع إنها أسعد أميرة في العالم. الآن تعيش في نفس هذه المحكمة دوقة عجوز غنية جدًا اسمها جرامبلي. لقد كانت مخيفة أكثر مما يمكن أن يقوله اللسان؛ كان شعرها أحمر كالنار، ولم يكن لديها سوى عين واحدة، وهي ليست جميلة! كان وجهها عريضًا مثل البدر، وكان فمها كبيرًا جدًا لدرجة أن كل من قابلها كان يخشى أن يُلتهموا، لكنها لم تكن لديها أسنان. نظرًا لأنها كانت

غاضبة بقدر ما كانت قبيحة، لم تستطع أن تسمع الجميع يقولون كم كانت غراسيوزا جميلة وساحرة؛ لذلك ذهبت على الفور بعيدًا عن البلاط إلى قلعتها الخاصة التي لم تكن بعيدة. ولكن إذا ذكر أي شخص ذهب لرؤيتها الأميرة الساحرة، فإنها كانت تبكي بغضب:

"ليس صحيحا أنها جميلة. لدي جمال في إصبعي الصغير أكثر من جمالها في جسدها كله.

بعد ذلك بوقت قصير، ولحزن الأميرة الشديد، مرضت الملكة وماتت، وأصبح الملك حزينًا جدًا لدرجة أنه حبس نفسه في قصره لمدة عام كامل. أخيرًا، أمر أطباؤه، خوفًا من مرضه، بالخروج وتسلية نفسه؛ لذلك تم ترتيب حفلة صيد، ولكن نظرًا لأن الطقس كان حارًا جدًا، سرعان ما شعر الملك بالتعب، وقال إنه سينزل عن حصانه ويأخذ قسطًا من الراحة في القلعة التي كانوا يمرون بها.

تصادف أن هذه هي قلعة الدوقة جرامبلي، وعندما سمعت أن الملك قادم خرجت لمقابلته، وقالت إن القبو هو أروع مكان في القلعة بأكملها إذا كان يتنازل وينزل إليه. لذلك نزلا معًا، ورأى الملك حوالي مائتي براميل كبيرة مصطفة جنبًا إلى جنب، وسأل عما إذا كان لديها هذا المخزون الهائل من النبيذ لها فقط.

أجابتها: نعم يا سيدي، إنها لي وحدي، ولكنني سأكون في غاية السعادة لتذوقك بعضًا منها. أيهما تفضل، الكناري، سانت جوليان، الشمبانيا، كيس المحبسة، الزبيب، أو عصير التفاح؟

قال الملك: «حسنًا، بما أنك تتفضل بسؤالي، فأنا أفضل الشمبانيا على أي شيء آخر.»

ثم تناولت الدوقة جرامبلي مطرقة صغيرة ونقرت على البرميل مرتين، فخرج منها ما لا يقل عن ألف كرونة.

ما معنى هذا؟ قالت وهي تبتسم.

ثم نقرت على البرميل التالي، فخرجت مكيالًا من القطع الذهبية.

قالت الدوقة وهي تبتسم أكثر من ذي قبل: "لا أفهم هذا على الإطلاق".

ثم مضت إلى البرميل الثالث، نقرت، نقرت، وخرج منها سيل من الماس واللؤلؤ حتى أن الأرض كانت مغطاة بها.

`آه!' صرخت قائلة: «هذا خارج نطاق فهمي تمامًا يا سيدي.» لا بد أن شخصًا ما قد سرق النبيذ الجيد الخاص بي ووضع كل هذه القمامة في مكانها».

«قمامة، هل تسميها يا سيدتي جرامبلي؟» بكى الملك. `القمامة! لماذا هناك ما يكفي لشراء عشر ممالك.

قالت: «حسنًا، يجب أن تعلم أن كل تلك البراميل مليئة بالذهب

والمجوهرات، وإذا كنت ترغب في الزواج مني، فستكون كلها لك.»

والآن أحب الملك المال أكثر من أي شيء آخر في العالم، فصرخ فرحًا:

``أتزوجك؟ لماذا من كل قلبي! غدا إذا أردت.

قالت الدوقة: «لكنني أضع شرطًا واحدًا؛» "يجب أن أتمتع بالسيطرة الكاملة على ابنتك لأفعل بها ما يحلو لي."

«أوه بالتأكيد، سيكون لديك طريقتك الخاصة؛ قال الملك: «دعونا نتصافح على الصفقة».

فتصافحا وخرجا معًا من قبو الكنز، وأغلقت الدوقة الباب وأعطت المفتاح للملك.

عندما عاد إلى قصره، ركض جراسيوزا لمقابلته وسأله عما إذا كان قد مارس رياضة جيدة.

أجاب: «لقد اصطدت حمامة».

`أوه! قالت الأميرة: أعطني إياها، وسوف أحتفظ بها وأعتني بها.

قال: «لا أستطيع أن أفعل ذلك، لأنني، ولكي أتحدث بشكل أكثر وضوحًا، أعني أنني قابلت الدوقة جرامبلي، ووعدتها بالزواج منها.»

`وأنت تسميها حمامة؟ بكت الأميرة. `_كان يجب علي أن أسميها البومة الصارخة.'

قال الملك بغضب شديد: «أمسك لسانك.» "أريدك أن تتصرف بشكل جميل معها. والآن اذهب واجعل نفسك لائقًا لكي تظهر، فأنا سأخذك لزيارتها.»

لذا ذهبت الأميرة إلى غرفتها بحزن شديد، وعندما رأت ممرضتها دموعها، سألتها عما يضايقها.

` للأسف! من لن يغضب؟ أجابت: «لأن الملك ينوي الزواج مرة أخرى، وقد اختار عدوتي الدوقة جرامبلي البشعة لعروسه الجديدة».

`أوه، حسنا!' أجابت الممرضة:
"يجب أن تتذكري أنك أميرة، ومن المتوقع منك أن تكوني قدوة جيدة في الاستفادة من كل ما يحدث."
يجب أن تعدني بعدم السماح للدوقة بمعرفة مدى كرهك لها.

في البداية لم تعد الأميرة، لكن الممرضة أوضحت لها الكثير من الأسباب الوجيهة لذلك وافقت في النهاية على أن تكون لطيفة مع زوجة أبيها.

ثم ألبستها الممرضة ثوبًا من الديباج الأخضر الفاتح والذهبي، ومشطت شعرها الطويل الأشقر حتى طاف حولها مثل عباءة ذهبية، ووضعت على رأسها تاجًا من الورد والياسمين بأوراق الزمرد.

عندما كانت مستعدة لم يكن من الممكن أن يكون أحد أجمل منها، لكنها ما زالت لا تستطيع منع نفسها من الظهور بمظهر حزين.

في هذه الأثناء كانت الدوقة غرامبلي مشغولة أيضًا بملابسها. لقد صنعت أحد كعبي حذائها أعلى من الآخر بمقدار بوصة أو أكثر حتى لا تعرج كثيرًا، ووضعت عينًا زجاجية مصنوعة بمهارة في مكان العين التي فقدتها. صبغت شعرها الأحمر باللون الأسود، ورسمت وجهها. ثم ارتدت رداءً رائعًا من الساتان الليلكي مبطنًا باللون الأزرق، وتنورةً تحتية صفراء مزينة بشرائط بنفسجية، ولأنها سمعت أن الملكات يركبن دائمًا أراضيهن الجديدة، فقد أمرت بتجهيز حصان لركوبه.

وبينما كانت غراسيوزا تنتظر حتى يصبح الملك مستعدًا للانطلاق، نزلت بمفردها عبر الحديقة إلى غابة صغيرة، حيث جلست على ضفة مغطاة بالطحالب وبدأت في التفكير. وكانت أفكارها حزينة للغاية لدرجة أنها سرعان ما بدأت في البكاء، وبكت، وبكت، ونسيت كل شيء عن العودة إلى القصر، حتى رأت فجأة صفحة وسيم تقف

أمامها. كان يرتدي ملابس خضراء، والقبعة التي كان يمسكها بيده مزينة بأعمدة بيضاء. عندما نظرت إليه غراسيوزا، جثا على ركبة واحدة، وقال لها:

``الأميرة، الملك في انتظارك.''

تفاجأت الأميرة، وإذا كان لا بد من قول الحقيقة، فقد فرحت كثيرًا بظهور هذه الصفحة الساحرة، التي لم تستطع أن تتذكر أنها رأتها من قبل. قالت معتقدة أنه قد ينتمي إلى أسرة الدوقة:

"منذ متى وأنت أحد صفحات الملك؟"

أجاب: «أنا لست في خدمة الملك يا سيدتي، ولكن في خدمتك».

"في بلدي؟" قالت الأميرة بمفاجأة كبيرة. ``فكيف لم أرك من قبل؟''

"آه يا أميرة!" قال: «لم أجرؤ من قبل قط على تقديم نفسي لك، ولكن الآن زواج الملك يهددك

بمخاطر كثيرة لدرجة أنني قررت أن أخبرك على الفور عن مدى حبي لك بالفعل، وأنا على ثقة من أنني قد أتمكن في الوقت المناسب من ذلك». الفوز الصدد الخاص بك. أنا الأمير بيرسينيت، الذي ربما سمعت عن ثروته، وآمل أن تكون هديته الخيالية مفيدة لك في كل الصعوبات التي تواجهها، إذا سمحت لي بمرافقتك تحت هذا التنكر».

«آه، بيرسينيت!» صرخت الأميرة: هل أنت حقًا؟ لقد سمعت عنك كثيرًا وتمنيت أن أراك. إذا كنت ستصبح صديقي حقًا، فلن أخاف من تلك الدوقة العجوز الشريرة بعد الآن».

لذا عادا معًا إلى القصر، وهناك وجدت جراسيوزا حصانًا جميلًا أحضرته بيرسينيه لتركبه. نظرًا لأنه كان مفعمًا بالحيوية، فقد قاده من اللجام، وقد مكنه هذا الترتيب من الالتفاف والنظر إلى الأميرة كثيرًا، وهو ما لم يفشل في فعله. في الواقع، كانت جميلة جدًا لدرجة أنه

كان من دواعي سروري النظر إليها.
عندما ظهر الحصان الذي كان من المقرر أن تركبه الدوقة بجانب حصان غراسيوزا، لم يكن يبدو أفضل من حصان عربة قديم، وفيما يتعلق بزخارفه، لم يكن هناك ببساطة أي مقارنة بينهما، حيث كان سرج الأميرة ولجامها عبارة عن كتلة متلألئة من الماس. كان لدى الملك أشياء أخرى كثيرة يفكر فيها لدرجة أنه لم يلاحظ ذلك، لكن جميع حاشيته كانوا منشغلين تمامًا بالإعجاب بالأميرة وصفحتها الساحرة ذات الرداء الأخضر، والتي كانت أكثر وسامة وتميزًا من بقية الملك. المحكمة مجتمعة.

عندما التقوا بالدوقة غرامبلي كانت تجلس في عربة مفتوحة وتحاول عبثًا أن تبدو كريمة. حياها الملك والأميرة، وتم تقديم حصانها لتركب. ولكن عندما رأت غراسيوزا بكت بغضب:

«إذا كان لذلك الطفل أن يمتلك حصانًا أفضل من حصاني، فسأعود إلى قلعتي في هذه اللحظة.» ما الفائدة من كونك ملكة إذا تم الاستهانة بهذه الطريقة؟

عند هذا أمر الملك غراسيوزا بالنزول والتوسل إلى الدوقة لتكريمها بركوب حصانها. أطاعت الأميرة في صمت، وصعدت الدوقة، دون النظر إليها أو شكرها، على الحصان الجميل، حيث جلست تبدو وكأنها حزمة من الملابس، واضطر ثمانية ضباط إلى حملها خوفًا من سقوطها.

وحتى ذلك الحين لم تكن راضية، وظلت تتذمر وتتمتم، فسألوها ما الأمر.

قالت بحدة شديدة: «أتمنى أن يأتي ذلك بيج ذو الرداء الأخضر ليقود الحصان، كما فعل عندما امتطاه جراسيوزا.»

وأمر الملك الصفحة أن تأتي وتقود حصان الملكة. نظر بيرسينيه والأميرة إلى بعضهما البعض، لكنهما لم يقولا كلمة واحدة أبدًا، ثم فعل ما أمره الملك، وبدأ الموكب في أبهة عظيمة. كانت الدوقة مبتهجة للغاية، وبما أنها جلست هناك في الولاية، لم تكن ترغب في تغيير مكانها حتى مع غراسيوزا. ولكن في اللحظة التي لم يكن فيها الأمر متوقعًا، بدأ الحصان الجميل في الغطس والخلف والركل، وفي النهاية هرب بسرعة كبيرة لدرجة أنه كان من المستحيل إيقافه.

في البداية تشبثت الدوقة بالسرج، ولكن سرعان ما تم رميها وسقطت في كومة بين الحجارة والأشواك، وهناك وجدوها مهزوزة حتى الهلام، وجمعوا ما تبقى منها كما لو كانت قد تم دفنها. زجاج مكسور. كانت قلنسوتها هنا وحذائها هناك، ووجهها مخدوش، وملابسها الجميلة مغطاة بالطين. لم يسبق أن شوهدت عروس في مثل هذه

المحنة الكئيبة. أعادوها إلى القصر ووضعوها في السرير، ولكن بمجرد أن استعادت عافيتها بما يكفي لتتمكن من التحدث، بدأت في التوبيخ والغضب، وأعلنت أن الأمر برمته كان خطأ جراسيوزا، وأنها تدبرته عن قصد. لمحاولة التخلص منها، وإذا لم يعاقبها الملك، فإنها ستعود إلى قلعتها وتستمتع بثرواتها بنفسها.

عندها شعر الملك بالخوف الشديد، لأنه لم يكن يريد على الإطلاق أن يخسر كل تلك البراميل من الذهب والمجوهرات. لذلك سارع إلى استرضاء الدوقة، وأخبرها أنها قد تعاقب غراسيوزا بأي طريقة تريدها.

عندئذٍ أرسلت في طلب جراسيوزا، التي شاحبت وارتعشت عند الاستدعاء، لأنها خمنت أنه لا يعدها بأي شيء مقبول. بحثت في كل مكان عن بيرسينيه، لكنه لم يكن موجودًا في أي مكان؛ لذلك لم يكن

أمامها خيار سوى الذهاب إلى غرفة الدوقة جرامبلي. لم تكد تدخل الباب حتى قبضت عليها أربع نساء ينتظرن، وكان مظهرهن طويل القامة وقويًا وقاسيًا لدرجة أن الأميرة ارتجفت عند رؤيتهن، وأكثر من ذلك عندما رأتهن يتسلحن بحزم كبيرة من القضبان، و سمعت الدوقة تناديهم من سريرها ليضربوا الأميرة بلا رحمة. تمنت غراسيوزا المسكينة بشدة أن تتمكن بيرسينيت من معرفة ما كان يحدث فقط وأن تأتي لإنقاذها. ولكن بمجرد أن بدأوا في ضربها، وجدت، مما أثار ارتياحها الكبير، أن القضبان قد تحولت إلى حزم من ريش الطاووس، وعلى الرغم من أن نساء الدوقة استمرن حتى شعرن بالتعب الشديد لدرجة أنه لم يعد بإمكانهن رفع أذرعهن من فوق. جوانبهم، إلا أنها لم تتأذى على الإطلاق. ومع ذلك، اعتقدت الدوقة أنها يجب أن تكون سوداء وزرقاء بعد هذا الضرب؛ لذلك، عندما تم إطلاق سراحها، تظاهرت

غراسيوزا بأنها تشعر بالسوء الشديد، وذهبت إلى غرفتها الخاصة، حيث أخبرت ممرضتها بكل ما حدث، ثم تركتها الممرضة، وعندما استدارت الأميرة، وقفت بيرسينيت بجانبها. . شكرته بامتنان لمساعدتها بذكاء، وضحكوا وكانوا سعداء للغاية بالطريقة التي تعاملوا بها مع الدوقة وخادماتها؛ لكن بيرسينيه نصحتها بالتظاهر بالمرض لبضعة أيام، وبعد أن وعدتها بالمساعدة كلما احتاجت إليه، اختفى فجأة كما أتى.

كانت الدوقة سعيدة جدًا بفكرة أن غراسيوزا كانت مريضة حقًا، لدرجة أنها تعافت بنفس السرعة التي كانت ستتعافى بها لولا ذلك، وتم عقد حفل الزفاف في غاية الروعة. الآن، بعد أن علم الملك أن الملكة، قبل كل شيء، تحب أن يقال لها إنها جميلة، أمر برسم صورتها، وبإقامة بطولة يشارك فيها جميع الفرسان الشجعان في بلاطه. أكد

ضد كل القادمين أن Grumbly كانت أجمل أميرة في العالم.

جاء عدد من الفرسان من كل مكان لقبول التحدي، وجلست الملكة البشعة في حالة عظيمة في شرفة معلقة بقطعة قماش من الذهب لمشاهدة المسابقات، وكان على جراسيوزا أن تقف خلفها، حيث كان جمالها واضحًا للغاية لدرجة أنها ولم يتمكن المقاتلون من إبعاد أعينهم عنها. لكن الملكة كانت متعجرفة جدًا لدرجة أنها اعتقدت أن كل نظرات الإعجاب كانت لها، خاصة وأن فرسان الملك، على الرغم من سوء قضيتهم، كانوا شجعانًا جدًا لدرجة أنهم كانوا المنتصرين في كل قتال.

ومع ذلك، عندما تم هزيمة جميع الغرباء تقريبًا، قدم فارس شاب مجهول نفسه. كان يحمل صورة محاطة بقوس مرصع بالماس، وأعلن عن استعداده للتأكيد ضدهم على أن الملكة هي أبشع مخلوق

في العالم، وأن الأميرة التي حمل صورتها هي الأجمل.

فخرج الفرسان ضده واحدًا تلو الآخر، وهزمهم جميعًا واحدًا تلو الآخر، ثم فتح الصندوق، وقال إنه لتعزيتهم، سوف يريهم صورة ملكة جماله، وعندما فعل ذلك الجميع تعرف على الأميرة غراسيوزا. ثم قام الفارس المجهول بتحيتها برشاقة وانسحب دون أن يخبر أحداً باسمه. لكن غراسيوزا لم تجد صعوبة في تخمين أنه بيرسينيت.

أما الملكة، فقد كانت غاضبة بشدة لدرجة أنها لم تستطع التحدث إلا بصعوبة؛ ولكنها سرعان ما استعادت صوتها، وأغرقت جراسيوزا بسيل من التوبيخ.

"ماذا!" فقالت: هل تجرؤ على منازعتي على جائزة الجمال، وتتوقع مني أن أتحمل هذه الإهانة لفرساني؟ لكنني لن أتحمل ذلك أيتها الأميرة الفخورة. سوف أنال ثأري.'

قالت الأميرة: «أؤكد لك يا سيدتي أنه لا علاقة لي بالأمر، وأنا على استعداد تام لإعلانك ملكة الجمال».

`آه! إنك مسرور بالمزاح يا بوبينجاي!» قالت الملكة: ولكن سيأتي دوري قريبًا!

تم إخبار الملك بسرعة بما حدث، وكيف كانت الأميرة مرعوبة من الملكة الغاضبة، لكنه قال فقط: "يجب على الملكة أن تفعل ما يحلو لها". جراسيوزا تنتمي إليها!

انتظرت الملكة الشريرة بفارغ الصبر حتى حل الليل، ثم أمرت بإحضار عربتها. أجبرت جراسيوزا على ذلك، رغمًا عنها، وانطلقوا بعيدًا ولم يتوقفوا أبدًا حتى وصلوا إلى غابة كبيرة، على بعد مائة فرسخ من القصر. كانت هذه الغابة قاتمة جدًا، ومليئة بالأسود والنمور والدببة والذئاب، لدرجة أنه لم يجرؤ أحد على المرور عبرها حتى في وضح النهار، وهنا أنزلوا الأميرة التعيسة في منتصف الليل الأسود،

وتركوها على الرغم من كل دموعها وتوسلاتها. وقفت الأميرة ساكنة تمامًا في البداية من الحيرة المطلقة، ولكن عندما تلاشى آخر صوت للعربات المنسحبة في المسافة، بدأت تجري بلا هدف هنا وهناك، وتصطدم بنفسها أحيانًا بشجرة، وأحيانًا تتعثر بحجر، خائفة في كل دقيقة. أنها سوف تأكلها الأسود. وفي الوقت الحاضر كانت متعبة جدًا لدرجة أنها لم تتمكن من التقدم خطوة أخرى، لذا ألقت بنفسها على الأرض وصرخت بائسة:

«أوه، بيرسينيت! أين أنت؟ هل نسيتني تمامًا؟

بالكاد تحدثت عندما أضاءت الغابة بأكملها بوهج مفاجئ. بدا وكأن كل شجرة تبعث إشعاعًا ناعمًا، كان أكثر وضوحًا من ضوء القمر وأخف من ضوء النهار، وفي نهاية طريق طويل من الأشجار مقابلها، رأت الأميرة قصرًا من الكريستال الشفاف يتوهج مثل الشمس. في

تلك اللحظة، دفعها صوت خفيف خلفها إلى الدوران، وهناك وقف بيرسينيت نفسه.

"هل أخافتك يا أميرتي؟" قال هو. "لقد جئت لأرحب بك في قصرنا الخيالي، باسم الملكة، والدتي، المستعدة لأحبك بقدر ما أحبك". صعدت الأميرة معه بكل سرور إلى زلاجة صغيرة، يجرها أيلان، وقفزتا وجذبتهما بسرعة إلى القصر الرائع، حيث استقبلتها الملكة بأكبر قدر من اللطف، وتم تقديم مأدبة رائعة في الحال. كانت غراسيوزا سعيدة جدًا بالعثور على بيرسينيت، وبالهروب من الغابة المظلمة وكل أهوالها، لدرجة أنها كانت جائعة للغاية ومبهجة للغاية، وكانوا في حفلة مرحة. بعد العشاء، ذهبا إلى غرفة جميلة أخرى، حيث كانت الجدران الكريستالية مغطاة بالصور، ورأت الأميرة بمفاجأة كبيرة أن تاريخها مُمثل، حتى اللحظة التي وجدتها فيها بيرسينيت في الغابة.

قالت وهي تشير إلى الصورة الأخيرة للأمير: "يجب أن يكون رساميك مجتهدين حقًا".

فأجاب: «لا بد من ذلك، لأنه لن أنسى ما يصيبك من شيء».

عندما شعرت الأميرة بالنعاس، قامت أربع وعشرون عذراء ساحرات بوضعها في السرير في أجمل غرفة رأتها على الإطلاق، ثم غنوا لها بلطف شديد لدرجة أن أحلام غراسيوزا كانت كلها عن حوريات البحر وأمواج البحر الباردة والكهوف التي تعيش فيها. تجولت مع بيرسينيت. ولكن عندما استيقظت مرة أخرى، كان أول ما فكرت به هو أنه على الرغم من أن هذا القصر الخيالي بدا لها مبهجًا، إلا أنها لا تستطيع البقاء فيه، بل يجب أن تعود إلى والدها. عندما ألبستها الفتيات الأربع والعشرين ثوبًا ساحرًا أرسلته لها الملكة، وبدت فيه أجمل من أي وقت مضى، جاء الأمير بيرسينيت لرؤيتها، وأصيب بخيبة

أمل شديدة عندما أخبرته بما حدث. لقد كانت تفكر. وتوسل إليها أن تفكر مرة أخرى في مدى التعاسة التي ستجعلها الملكة الشريرة، وكيف، إذا تزوجته، سيكون كل قصر الجنيات لها، وسيكون تفكيره الوحيد هو إرضائها. ولكن، على الرغم من كل ما يمكن أن يقوله، كانت الأميرة مصممة تمامًا على العودة، على الرغم من أنه أقنعها أخيرًا بالبقاء لمدة ثمانية أيام، كانت مليئة بالمتعة والتسلية لدرجة أنها مرت وكأنها بضع ساعات. في اليوم الأخير، قالت غراسيوزا، التي غالبًا ما شعرت بالقلق لمعرفة ما يجري في قصر والدها، لبيرسينيت إنها متأكدة من أنه يستطيع أن يعرف لها، إذا أراد، السبب الذي أعطته الملكة لوالدها. بسبب اختفائها المفاجئ. عرض بيرسينيه في البداية إرسال ساعيه لمعرفة ذلك، لكن الأميرة قالت:

`أوه! أليس هناك طريقة أسرع لمعرفة من ذلك؟

قال بيرسينيه: «حسنًا جدًا، سوف ترى ذلك بنفسك».

وهكذا صعدا معًا إلى أعلى برج مرتفع للغاية، والذي، مثل بقية القلعة، تم بناؤه بالكامل من الكريستال الصخري.

هناك، أمسك الأمير بيد غراسيوزا في يده، وجعلها تضع طرف إصبعها الصغير في فمها، وتنظر نحو المدينة، وعلى الفور رأت الملكة الشريرة تذهب إلى الملك، وسمعتها تقول له: لقد ماتت الأميرة البائسة، ولم تكن هناك خسارة كبيرة أيضًا. لقد أمرت بدفنها في الحال».

وبعد ذلك رأت الأميرة كيف قامت بتزيين قطعة من الخشب ودفنتها، وكيف بكى الملك العجوز، وتذمر جميع الناس من أن الملكة قتلت جراسيوزا بقسوتها، وأنها يجب أن تقطع رأسها. . عندما رأت الأميرة أن الملك حزين جدًا على تظاهرها بالموت لدرجة أنه لا يستطيع أن يأكل أو يشرب، صرخت:

«آه، بيرسينيت! أعدني بسرعة إذا كنت تحبني.

وهكذا، على الرغم من أنه لم يرغب في ذلك على الإطلاق، فقد اضطر إلى الوعد بأنه سيسمح لها بالرحيل.

قال بحزن: «قد لا تندمين علي أيتها الأميرة، لأنني أخشى أنك لا تحبينني جيدًا بما فيه الكفاية؛ لكنني أتوقع أنك سوف تندم أكثر من مرة لأنك تركت هذا القصر الخيالي حيث كنا سعداء للغاية».

ولكن، على الرغم من كل ما استطاع أن يقوله، ودعت الملكة، والدته، واستعدت للانطلاق؛ لذا أحضرت بيرسينيه، على مضض، الزلاجة الصغيرة التي تحمل الأيائل وركبت بجانبه. لكنهم لم يكدوا قد قطعوا مسافة عشرين ياردة حتى جعل ضجيج هائل خلفها غراسيوزا تنظر إلى الوراء، ورأت القصر البلوري يتطاير إلى ملايين الشظايا، مثل رذاذ النافورة، ثم يختفي.

«أوه، بيرسينيت!» صرخت: ماذا حدث؟ لقد ذهب القصر.

فأجاب: «نعم، قصري أصبح شيئًا من الماضي؛ سوف تراه مرة أخرى، ولكن ليس إلا بعد دفنك».

قالت غراسيوزا بصوتها الأكثر إقناعًا: «الآن أنت غاضبة مني، رغم أنني في النهاية أشعر بالشفقة أكثر منك».

عندما اقتربوا من القصر، جعل الأمير الزلاجة وجعلهم غير مرئيين، لذلك دخلت الأميرة دون أن يلاحظها أحد، وركضت إلى القاعة الكبرى حيث كان الملك يجلس بمفرده. في البداية، أذهل بشدة ظهور جراسيوزا المفاجئ، لكنها أخبرته كيف تركتها الملكة في الغابة، وكيف تسببت في دفن قطعة من الخشب. أرسل الملك، الذي لم يكن يعرف ما يفكر فيه، بسرعة وحفره، ومن المؤكد أنه كان كما قالت الأميرة. ثم داعب غراسيوزا، وجعلها تجلس لتناول العشاء معه، وكانا سعيدين قدر

الإمكان. لكن شخصًا ما كان قد أخبر الملكة الشريرة في ذلك الوقت أن جراسيوزا قد عادت، وكانت تتناول العشاء مع الملك، وقد انفجرت في غضب رهيب. ارتعد الملك العجوز المسكين أمامها، وعندما أعلنت أن جراسيوزا ليست الأميرة على الإطلاق، بل محتالة شريرة، وأنه إذا لم يتخلى عنها الملك على الفور فسوف تعود إلى قلعتها ولن ترى أبدًا مرة أخرى، لم يكن لديه كلمة ليقولها، وبدا أنه يعتقد حقًا أنه لم يكن جراسيوزا على الإطلاق. لذا أرسلت الملكة في انتصار عظيم نساءها المنتظرات، اللاتي سحبن الأميرة التعيسة بعيدًا وحبسوها في العلية؛ أخذوا كل مجوهراتها وثوبها الجميل، وأعطوها فستانًا قطنيًا خشنًا، وحذاءً خشبيًا، وقبعة صغيرة من القماش. كان هناك بعض القش في الزاوية، وهو كل ما كان لديها لسرير، وأعطوها القليل جدًا من الخبز الأسود لتأكله. في هذه المحنة البائسة، ندمت غراسيوزا بالفعل

على القصر الخيالي، وكانت ستستدعي بيرسينيت لمساعدتها، لكنها شعرت على يقين من أنه لا يزال غاضبًا منها لأنها تركته، واعتقدت أنها لا تستطيع أن تتوقع قدومه.

في هذه الأثناء، أرسلت الملكة في طلب جنية عجوز، خبيثة مثلها، وقالت لها:

«يجب أن تجد لي بعض المهام لهذه الأميرة الجميلة التي لا يمكنها القيام بها، لأنني أقصد معاقبتها، وإذا لم تفعل ما آمره، فلن تتمكن من القول بأنني ظالمة.» لذا قالت الجنية العجوز إنها ستفكر في الأمر مليًا، وستعود مرة أخرى في اليوم التالي. وعندما عادت أحضرت معها خصلة من الخيط، أكبر منها بثلاثة أضعاف؛ كان ناعمًا جدًا لدرجة أن نفحة من الهواء يمكن أن تكسره، ومتشابكًا لدرجة أنه كان من المستحيل رؤية بدايته أو نهايته.

أرسلت الملكة في طلب جراسيوزا، وقالت لها:

``هل ترى هذه الخصلة؟ اضبط أصابعك الخرقاء للعمل عليه، لأنه لا بد لي من فك تشابكه بحلول غروب الشمس، وإذا قطعت خيطًا واحدًا سيكون أسوأ بالنسبة لك». لذلك تركتها وأغلقت الباب خلفها بثلاثة مفاتيح.

وقفت الأميرة بالفزع عند رؤية خصلة الشعر الرهيبة. إذا فعلت ذلك، فقلبته لترى من أين تبدأ، لكسرت آلاف الخيوط، ولن تتمكن من فك تشابك أي منها. وأخيرًا ألقته على منتصف الأرض وهي تبكي:

«أوه، بيرسينيت! هذه الخصلة القاتلة ستكون موتي إذا لم تسامحني وتساعدني مرة أخرى».

وعلى الفور دخل بيرسينيه بسهولة كما لو كان لديه كل المفاتيح في حوزته.

قال: «ها أنا ذا أيتها الأميرة، في خدمتك كما كنت دائمًا، على الرغم من أنك لست لطيفة جدًا معي حقًا.»

ثم قام بضرب الخصلة بعصاه، فجمعت كل الخيوط المكسورة معًا، وجرحت الخصلة بأكملها بسلاسة بطريقة مثيرة للدهشة، والتفت الأمير إلى غراسيوزا وسألها عما إذا كان هناك شيء آخر ترغب فيه ليفعلها من أجلها، وإذا لن يأتي الوقت الذي ترغب فيه من أجل نفسه.

قالت: «لا تغضبي مني يا بيرسينيت.» "أنا غير سعيد بما فيه الكفاية دون ذلك."

`ولكن لماذا يجب أن تكوني غير سعيدة يا أميرتي؟' بكى هو. `تعال معي فقط وسنكون سعداء بقدر طول اليوم معًا.'

«ولكن لنفترض أنك سئمت مني؟» قال جراسيوزا.

كان الأمير حزينًا جدًا بسبب افتقارها إلى الثقة لدرجة أنه تركها دون كلمة أخرى.

كانت الملكة الشريرة في عجلة من أمرها لمعاقبة جراسيوزا لدرجة أنها اعتقدت أن الشمس لن تغرب أبدًا؛ وبالفعل، جاءت مع جنياتها الأربع قبل الوقت المحدد، وعندما قامت بتثبيت المفاتيح الثلاثة في الأقفال قالت:

«سأجرؤ على القول إن أنثى مينكس الخاملة لم تفعل أي شيء على الإطلاق، فهي تفضل الجلوس واضعة يديها أمامها لإبقائها بيضاء.»

ولكن، بمجرد دخولها، قدمت لها غراسيوزا كرة من الخيط مرتبة تمامًا، بحيث لم يكن لديها أي خطأ في العثور عليه، ولم يكن بوسعها سوى التظاهر باكتشاف أنها متسخة، ولهذا السبب وجهت جراسيوزا ضربة إلى جراسيوزا. كل خد، مما جعل بشرتها البيضاء والوردية تتحول إلى اللون الأخضر

والأصفر. ثم أعادتها لتحبس في العلية مرة أخرى.

ثم أرسلت الملكة في طلب الجنية مرة أخرى ووبختها بشدة. ``لا ترتكب مثل هذا الخطأ مرة أخرى؛ قالت: "ابحث لي عن شيء سيكون من المستحيل عليها أن تفعله".

وفي اليوم التالي ظهرت الجنية ومعها برميل ضخم مملوء بريش جميع أنواع الطيور. كان هناك العندليب، وكناري، وطيور الحسون، والعصفور، والطماط، والببغاوات، والبوم، والعصافير، والحمام، والنعام، والحبارى، والطاووس، والقبرة، والحجل، وكل شيء آخر يمكن أن يخطر ببالك. كان كل هذا الريش مختلطًا في ارتباك لدرجة أن الطيور نفسها لم تكن قادرة على اختيار ريشها الخاص. قالت الجنية: «هنا مهمة صغيرة سيتطلب إنجازها كل مهارة سجينك وصبره.» اطلب منها أن تنتقي ريش كل طائر

وتضعه في كومة منفصلة. ستحتاج إلى أن تكون جنية للقيام بذلك.

كانت الملكة سعيدة للغاية بفكرة اليأس الذي قد تسببه هذه المهمة للأميرة. أرسلت في طلبها، وبنفس التهديدات السابقة، حبستها بالمفاتيح الثلاثة، وأمرت بفرز كل الريش قبل غروب الشمس. شرعت غراسيوزا في العمل على الفور، ولكن قبل أن تنزع عشرات الريشات، وجدت أنه من المستحيل تمامًا معرفة واحدة من الأخرى.

`آه! تنهدت قائلة: «حسنًا، الملكة ترغب في قتلي، وإذا كان لا بد لي من الموت فلا بد لي من ذلك.» لا أستطيع أن أطلب من بيرسينيه مساعدتي مرة أخرى، لأنه إذا كان يحبني حقًا، فلن ينتظر حتى أتصل به، وسيأتي بدون ذلك.

صاح بيرسينيه وهو يخرج من البرميل الذي كان يختبئ فيه: «أنا هنا يا غراسيوزا». "كيف لا تزال تشك في أنني أحبك من كل قلبي؟"

ثم ضرب بعصاه ثلاث مرات على البرميل، وتطاير كل الريش في سحابة واستقر في أكوام صغيرة منفصلة وأنيقة في جميع أنحاء الغرفة.

«ماذا علي أن أفعل بدونك يا بيرسينيت؟» قالت جراسيوزا بامتنان. لكنها ما زالت غير قادرة على اتخاذ قرارها بالذهاب معه وترك مملكة والدها إلى الأبد؛ لذلك توسلت إليه أن يمنحها مزيدًا من الوقت للتفكير في الأمر، فاضطر إلى الرحيل بخيبة أمل مرة أخرى.

عندما جاءت الملكة الشريرة عند غروب الشمس، اندهشت وغضبت عندما وجدت المهمة قد أنجزت. ومع ذلك، فقد اشتكت من أن أكوام الريش تم ترتيبها بشكل سيء، ولهذا السبب تعرضت الأميرة للضرب وأعيدت إلى حجرتها. ثم أرسلت الملكة في طلب الجنية مرة أخرى، ووبختها حتى أصابها الرعب الشديد، ووعدتها بالعودة إلى

المنزل والتفكير في مهمة أخرى لجراسيوزا، أسوأ من أي من المهمتين الأخريين.

وبعد مرور ثلاثة أيام، عادت مرة أخرى حاملة معها صندوقًا.

قال: قل لعبدك أن يحمل هذا حيث شئت، ولكن لا تفتحه بأي حال من الأحوال. لن تكون قادرة على مساعدتك في القيام بذلك، وبعد ذلك سوف تكون راضيًا تمامًا عن النتيجة. فجاءت الملكة إلى غراسيوزا وقالت:

«احمل هذا الصندوق إلى قلعتي، وضعه على الطاولة في غرفتي. ولكني أنهاكم تحت وطأة الموت أن تنظروا إلى ما فيه.

انطلقت غراسيوزا مرتدية قبعتها الصغيرة وحذائها الخشبي وفستانها القطني القديم، لكنها حتى في هذا التنكر كانت جميلة جدًا لدرجة أن جميع المارة تساءلوا عمن تكون. لم تكن قد قطعت مسافة طويلة قبل

أن تشعر بحرارة الشمس وإرهاقها بسبب ثقل الصندوق لدرجة أنها جلست لتستريح في ظل غابة صغيرة تقع على جانب واحد من مرج أخضر. كانت تمسك الصندوق بحذر على حجرها عندما شعرت فجأة برغبة شديدة في فتحه،

"ماذا يمكن أن يحدث إذا فعلت؟" قالت لنفسها. ``لا ينبغي لي أن أخرج أي شيء. يجب أن أرى فقط ما كان هناك».

ودون مزيد من التردد رفعت الغطاء.

خرجت على الفور حشود من الرجال والنساء الصغار، الذين لم يكن طولهم أكبر من إصبعها، وانتشروا في جميع أنحاء المرج، وهم يغنون ويرقصون، ويلعبون أمتع الألعاب، حتى أن غراسيوزا كانت في البداية سعيدة وشاهدتهم بتسلية كبيرة. ولكن في الوقت الحاضر، عندما استراحت وأرادت المضي قدمًا في طريقها، وجدت أنها، إذا فعلت ما تريد، لن تتمكن

من إعادتهم إلى صندوقهم. إذا طاردتهم في المرج كانوا يهربون إلى الغابة، وإذا طاردتهم إلى الغابة كانوا يتهربون حول الأشجار وخلف أغصان الطحالب، ومع دوي ضحك الجن يعودون مرة أخرى إلى المرج.

أخيرًا، جلست وبكت، وهي مرهقة وخائفة.

قالت بحزن: "إنه خطأي". `بيرسينيت، إذا كنت لا تزال قادرًا على الاهتمام بمثل هذه الأميرة المتهورة، فتعال وساعدني مرة أخرى.'

على الفور وقفت بيرسينيه أمامها.

"آه يا أميرة!" قال: "ولكن بالنسبة للملكة الشريرة، أخشى أنك لن تفكر بي على الإطلاق".

قالت جراسيوزا: «في الواقع ينبغي علي ذلك؛» "أنا لست ناكرًا للجميل كما تظن. فقط انتظر قليلاً وأعتقد أنني سأحبك كثيرًا.

كان بيرسينيه مسرورًا بهذا، وبضربة واحدة من عصاه أجبر جميع الأشخاص الصغار المتعمدين على العودة إلى أماكنهم في الصندوق، ثم جعل الأميرة غير مرئية وأخذها معه في عربته إلى القلعة.

عندما قدمت الأميرة نفسها عند الباب، وقالت إن الملكة أمرتها بوضع الصندوق في غرفتها الخاصة، ضحك الحاكم من القلب على الفكرة.

قال: «لا، لا، يا راعيتي الصغيرة، هذا ليس المكان المناسب لك.» لم يتم وضع أي حذاء خشبي فوق هذا الطابق حتى الآن».

ثم توسلت إليه غراسيوزا أن يعطيها رسالة مكتوبة يخبر فيها الملكة بأنه رفض السماح لها بالدخول. ففعل ذلك، وعادت إلى بيرسينيت التي كانت تنتظرها، وانطلقا معًا إلى القصر. قد تتخيل أنهما لم يقطعا الطريق الأقصر، لكن الأميرة لم تجد الأمر طويلاً، وقبل أن يفترقا كانت

قد وعدت أنه إذا كانت الملكة لا تزال قاسية معها، وحاولت مرة أخرى أن تلعب معها أي خدعة حاقدة، فإنها سيتركها ويأتي إلى بيرسينيت إلى الأبد.

عندما رأتها الملكة عائدة، سقطت على الجنية التي احتفظت بها معها، وسحبت شعرها وخدشت وجهها، وكانت ستقتلها حقًا إذا كان من الممكن قتل الجنية. وعندما قدمت الأميرة الرسالة والصندوق، ألقتهما على النار دون أن تفتحهما، وبدت وكأنها ترغب في رمي الأميرة خلفهما. إلا أن ما فعلته فعلاً هو أنها أحدثت حفرة كبيرة بعمق البئر في حديقتها، وغطي الجزء العلوي منها بحجر مسطح. ثم مضت وسارت بالقرب منها، وقالت لجراسيوزا وكل سيداتها اللاتي معها:

لقد قيل لي أن هناك كنزًا عظيمًا يكمن تحت ذلك الحجر؛ دعونا نرى ما إذا كان بإمكاننا رفعه».

لذلك بدأوا جميعًا في دفعها
وسحبها، وجراسيوزا من بين
الآخرين، وهو ما أرادته الملكة
تمامًا؛ لأنه بمجرد رفع الحجر عاليًا
بدرجة كافية، دفعت الأميرة إلى
أسفل البئر، ثم ترك الحجر يسقط
مرة أخرى، وكانت هناك سجينة.
شعرت غراسيوزا أنها الآن ضائعة
بشكل ميؤوس منه، وبالتأكيد لن
يتمكن حتى بيرسينيت من العثور
عليها في قلب الأرض.

قالت وهي ترتجف: "هذا مثل أن
تُدفن حياً". «أوه، بيرسينيت! لو
تعلم فقط كم أعاني بسبب عدم
ثقتي بك! ولكن كيف يمكنني التأكد
من أنك لن تكون مثل الرجال
الآخرين وتتعب مني منذ اللحظة
التي تأكدت فيها من أنني أحبك؟

وبينما كانت تتحدث، رأت فجأة بابًا
صغيرًا مفتوحًا، وأشرقت أشعة
الشمس في البئر الكئيبة. لم يتردد
غراسيوزا للحظة، بل دخل إلى
حديقة ساحرة. نمت الزهور

والفاكهة من كل جانب، وتدفقت النوافير، وغنت الطيور في الأغصان فوق رؤوسها، وعندما وصلت إلى طريق كبير من الأشجار ونظرت إلى الأعلى لترى إلى أين سيقودها، وجدت نفسها بالقرب من قصر الكريستال. نعم! لم يكن هناك أي شك في ذلك، وكانت الملكة وبيرسينيت قادمين لمقابلتها. "آه يا أميرة!" قالت الملكة: «لا تجعلي بيرسينيه المسكين هذا في حالة تشويق بعد الآن.» لا يمكنك تخمين القلق الذي عانى منه عندما كنت تحت سلطة تلك الملكة البائسة».

قبلتها الأميرة شاكرة، ووعدتها بأن تفعل ما يحلو لها في كل شيء، ومدت يدها إلى بيرسينيه، مبتسمة، وقالت:

«هل تذكر أنك أخبرتني أنني لن أرى قصرك مرة أخرى حتى أدفن؟» أتساءل عما إذا كنت قد خمنت أنه عندما حدث ذلك، يجب أن أخبرك

أنني أحبك من كل قلبي، وسوف أتزوجك متى شئت؟

أخذ الأمير بيرسينيت بسعادة اليد التي مُنحت له، وخوفًا من أن تغير الأميرة رأيها، أقيم حفل الزفاف على الفور بأكبر قدر من الروعة، وعاش جراسيوزا وبيرسينيت في سعادة دائمة.

[11] جرايسيوز وبيرسينيت. مدمي. دولنوي.

==

القصة الخامسة عشرة: أميرات وايتلاند الثلاث

كان ياما كان هناك صياد سمك يعيش حياة صعبة بجوار القصر ويصطاد السمك من أجل مائدة الملك. وفي أحد الأيام خرج للصيد،

لكنه لم يصطاد شيئًا على الإطلاق. دعه يفعل ما في وسعه بالقضيب والخيط، لم يكن هناك حتى سبرط على خطافه؛ ولكن عندما اقترب النهار، ارتفع رأس من الماء، وقال: ``إذا أعطيتني ما تريه لك زوجتك عندما تعود إلى المنزل، فسوف تصطاد سمكًا كافيًا.''

فقال الرجل: «نعم» في لحظة، ثم اصطاد سمكًا كثيرًا؛ ولكن عندما عاد إلى المنزل ليلًا، وأرته زوجته طفلًا مولودًا للتو، وسقطت تبكي وتنوح عندما أخبرها بالوعد الذي قطعه لها، كان حزينًا للغاية.

وسرعان ما تم إخبار الملك بكل هذا في القصر، وعندما سمع مدى الحزن الذي تعاني منه المرأة وسبب ذلك، قال إنه هو نفسه سيأخذ الطفل ويرى ما إذا كان سيتمكن من إنقاذه. كان الطفل صبيًا، فأخذه الملك على الفور ورباه كابن له حتى كبر الصبي. ثم في أحد الأيام طلب منه الإذن بالخروج مع والده

لصيد السمك؛ وقال إن لديه رغبة قوية في القيام بذلك. لم يكن الملك راغبًا في السماح بذلك، ولكن أخيرًا حصل الصبي على إجازة. ومكث مع والده، وسار كل شيء معهم بخير وسلام طوال اليوم، حتى عادوا إلى الأرض في المساء. ثم اكتشف الصبي أنه فقد منديل جيبه، وسيخرج في القارب بعده؛ ولكن ما إن صعد إلى القارب حتى بدأ يتحرك معه بسرعة كبيرة حتى زبد الماء في كل مكان حوله، وكل ما فعله الصبي للحفاظ على القارب بالمجاديف لم يكن له أي غرض، لأنه ذهب طوال الليل، وفي النهاية وصل إلى شريط أبيض يقع بعيدًا جدًا. وحط هناك، وعندما سار مسافة ما التقى برجل عجوز ذو لحية بيضاء طويلة.

ما اسم هذا البلد؟ قال الشباب.

أجاب الرجل: "وايتلاند"، ثم توسل إلى الشاب ليخبره من أين أتى

وماذا سيفعل، وقد فعل الشاب ذلك.

قال الرجل: حسنًا، إذا مشيت لمسافة أبعد على طول شاطئ البحر هنا، فسوف تصل إلى ثلاث أميرات واقفين على الأرض بحيث تكون رؤوسهن وحدها خارج الأرض. ثم ستناديك الأولى - وهي الكبرى - وتطلب منك بطريقة جميلة جدًا أن تأتي إليها وتساعدها، وستفعل الثانية الشيء نفسه، لكن لا يجب أن تقترب من أي منهما. اسرع كأنك لم تراهم ولم تسمعهم. أما أنت فاذهب إلى الثالثة وافعل ما أمرتك به. وسوف تجلب لك الحظ السعيد.

وعندما جاء الشاب إلى الأميرة الأولى، نادت عليه وتوسلت إليه أن يأتي إليها بشكل جميل للغاية، لكنه مضى كأنه لم يراها أصلاً، ومرَّ بالثانية بنفس الطريقة، لكنه ذهب حتى الثالث.

قالت الأميرة: «إذا كنت ستفعل ما أقول لك، فسوف تختار من بيننا نحن الثلاثة.»

لذلك قال الصبي إنه على استعداد تام، وأخبرته أن ثلاثة من الأقزام قد زرعوهم جميعًا هناك في الأرض، لكنهم كانوا يسكنون سابقًا في القلعة التي كان بإمكانه رؤيتها على مسافة ما في الغابة.

قالت: «الآن، سوف تذهب إلى القلعة، وتدع الأقزام يضربونك ليلة واحدة لكل واحد منا، وإذا كنت لا تستطيع سوى تحمل ذلك، فسوف تطلق سراحنا.»

أجاب الصبي: «نعم، سأحاول بالتأكيد أن أفعل ذلك».

تابعت الأميرة: «عندما تدخل، سيقف أسدان عند المدخل، ولكن إذا مشيت بينهما بشكل مستقيم فلن يسببا لك أي ضرر؛ انتقل مباشرة إلى غرفة مظلمة صغيرة؛ هناك تستلقي. ثم سيأتي القزم

ويضربك، لكنك ستأخذ القارورة المعلقة على الحائط، وتدهن المكان الذي جرحك فيه، وبعد ذلك ستعود كما كنت من قبل. ثم أمسك بالسيف المعلق بجانب القارورة، واضرب القزم ميتًا».

ففعل ما قالته له الأميرة. مشى مباشرة بين الأسود كما لو أنه لم يراها، ثم دخل إلى الغرفة الصغيرة، واستلقى على السرير.

في الليلة الأولى، جاء ترول بثلاثة رؤوس وثلاثة قضبان، وضرب الصبي بلا رحمة؛ لكنه صمد حتى انتهى القزم منه، ثم أخذ القارورة وفرك نفسه. بعد أن فعل ذلك، أمسك بالسيف وضرب القزم ميتًا.

في الصباح، عندما ذهب إلى شاطئ البحر، كانت الأميرات خارج الأرض حتى خصرهن.

في الليلة التالية، حدث كل شيء بنفس الطريقة، لكن القزم الذي جاء بعد ذلك كان لديه ستة رؤوس

وستة قضبان، وقد ضربه بقسوة أكبر بكثير من الضربة الأولى، ولكن عندما خرج الصبي من الباب في صباح اليوم التالي، كانت الأميرات في الخارج. من الأرض إلى ركبهم.

في الليلة الثالثة، جاء ترول له تسعة رؤوس وتسعة قضبان، وضرب الصبي وجلده لفترة طويلة حتى أغمي عليه أخيرًا؛ لذلك أخذه القزم وقذفه على الحائط، مما أدى إلى سقوط قارورة المرهم، وتناثرت عليه في كل مكان، وأصبح قويًا كما كان دائمًا مرة أخرى.

ثم، دون إضاعة للوقت، أمسك بالسيف وضرب القزم ميتًا، وفي الصباح عندما خرج من القلعة كانت الأميرات واقفات هناك بالكامل خارج الأرض. لذلك اتخذ الأصغر منها ملكًا له، وعاش معها في سعادة بالغة لفترة طويلة.

ومع ذلك، فقد قرر أخيرًا العودة إلى المنزل لفترة قصيرة لرؤية والديه. لم يعجب ذلك ملكته، ولكن عندما

اشتد شوقه لدرجة أنه أخبرها أنه يجب عليه أن يذهب، قالت له:

"سوف تعدني بشيء واحد، وهو أن تفعل ما يأمرك به والدك، وليس ما تأمرك به والدتك"، وهذا ما وعد به.

فأعطته خاتماً مكّن من لبسه من الحصول على أمنيتين.

تمنى لو كان في منزله، ووجد نفسه هناك على الفور؛ لكن والديه اندهشا للغاية من روعة ملابسه لدرجة أن تعجبهما لم يتوقف أبدًا.

عندما كان في المنزل لعدة أيام أرادت والدته منه أن يصعد إلى القصر ليُري الملك كم أصبح رجلاً عظيماً.

فقال الأب: لا؛ لا ينبغي له أن يفعل ذلك، لأنه إذا فعل فلن نسعد به هذه المرة؛ لكنه تكلم عبثًا، لأن الأم توسلت وصلّت حتى رحل أخيرًا.

وعندما وصل هناك كان أكثر بهاءً، سواء في الملابس أو في كل شيء،

من الملك الآخر الذي لم يعجبه ذلك، وقال:

``حسنًا، يمكنك أن ترى نوع الملكة التي أملكها، لكني لا أستطيع رؤية ملكتك. لا أعتقد أن لديك ملكة جميلة مثلي».

``ليت السماء كانت واقفة هنا، وبعد ذلك سوف تكون قادرا على الرؤية!'ـ قال الملك الشاب، وفي لحظة كانت واقفة هناك.

فحزنت جدًا وقالت له: لماذا لم تتذكر كلامي ولم تسمع إلا ما قاله أبوك؟ والآن يجب أن أعود إلى المنزل مرة أخرى في الحال، وقد أضعت رغبتيك معًا».

ثم ربطت خاتمًا في شعره عليه اسمها، وتمنت لو عادت إلى المنزل مرة أخرى.

والآن أصبح الملك الشاب مصابًا بشدة، وظل يومًا بعد يوم يفكر في لا شيء سوى كيفية العودة مرة أخرى إلى ملكته. "سأحاول معرفة

ما إذا كان هناك أي مكان يمكنني أن أتعلم فيه كيفية العثور على وايتلاند"، فكر في ذلك، ثم انطلق في رحلة إلى العالم.

وبعد أن قطع مسافة معينة، وصل إلى جبل، حيث التقى برجل كان سيدًا على جميع الوحوش في الغابة - لأنهم جميعًا أتوا إليه عندما نفخ في البوق الذي كان له. لذلك سأل الملك أين تقع وايتلاند.

فأجاب: «لا أعرف ذلك، ولكني سأسأل بهائمي». ثم أطلق نفيره واستفسر عما إذا كان أي منهم يعرف مكان وايتلاند، ولكن لم يكن هناك أحد يعرف ذلك.

فأعطاه الرجل زوجًا من أحذية الثلج. قال: «عندما ترتدي هذه، ستأتي إلى أخي الذي يعيش على بعد مئات الأميال من هنا؛ إنه سيد جميع الطيور في السماء، اسأله. عندما تصل إلى هناك، فقط اقلب الحذاء بحيث تشير أصابع القدم إلى هذا الاتجاه، وبعد ذلك سيعودون إلى

المنزل مرة أخرى من تلقاء أنفسهم».

وعندما وصل الملك إلى هناك، قلب الحذاء كما أمره رب الوحوش، وعادا.

والآن سأل مرة أخرى عن وايتلاند، واستدعى الرجل جميع الطيور معًا، واستفسر عما إذا كان أي منهم يعرف مكان وايتلاند. لا، لم يعرف أحد هذا. وبعد فترة طويلة من الآخرين جاء نسر عجوز. لقد كان غائبًا لمدة عشر سنوات كاملة، لكنه أيضًا لم يعرف أكثر من البقية.

قال الرجل: «حسنًا، حسنًا، إذًا سوف تستعير زوجًا من أحذية الثلج الخاصة بي. إذا ارتديتها فسوف تصل إلى أخي الذي يعيش على بعد مئات الأميال من هنا. إنه سيد كل الأسماك في البحر، يمكنك أن تسأله. ولكن لا تنس أن تقلب حذائك».

شكره الملك، وارتدى الحذاء، وعندما وصل إلى سيد جميع الأسماك في البحر، أدار حذاء الثلج، وعاد كما ذهب الآخرون، وسأل مرة أكثر حيث كان وايتلاند.

ودعا الرجل السمكة مع قرنه، ولكن لم يعرف أحد منهم شيئًا عنها. أخيرًا جاء رمح قديم، والذي واجه صعوبة كبيرة في إحضاره إلى المنزل.

وعندما سأل الرمح، قال: "نعم، وايتلاند معروفة جيدًا بالنسبة لي، لأنني كنت أطبخ هناك منذ عشر سنوات." يجب أن أعود إلى هناك صباح الغد، لأن الملكة، التي يبقى ملكها بعيدًا، ستتزوج من شخص آخر».

قال الرجل: إذا كان الأمر كذلك فسأعطيك نصيحة. «ليس بعيدًا عن هنا، يقف ثلاثة إخوة، وقفوا هناك مائة عام يقاتلون من أجل قبعة، ومعطف، وزوج من الأحذية؛ إذا كان لدى أي شخص هذه الأشياء الثلاثة فيمكنه أن يجعل نفسه غير مرئي،

وإذا أراد الذهاب إلى أي مكان، فليس لديه سوى الرغبة وهو هناك. يمكنك أن تخبرهم أن لديك الرغبة في تجربة هذه الأشياء، وبعد ذلك سوف تكون قادرًا على تحديد أي من الرجال سيحظى بها.

فشكره الملك وذهب وفعل ما قاله.

"ما هذا الذي أنتم واقفون تتقاتلون من أجله إلى الأبد؟" قال للإخوة. ``دعوني أجرب هذه الأشياء، ثم أحكم بينكم''.

لقد وافقوا على ذلك عن طيب خاطر، ولكن عندما حصل على القبعة، والمعطف، والحذاء، قال: "في المرة القادمة التي نلتقي فيها، يجب أن يكون لديك قراري"، وعندها تمنى أن يرحل.

وبينما كان يتحرك بسرعة في الهواء، سقط مع ريح الشمال.

«وإلى أين يمكن أن تذهب؟» قالت ريح الشمال.

قال الملك: «إلى وايتلاند»، ثم روى له ما حدث له.

قالت ريح الشمال: «حسنًا، يمكنك بسهولة أن تسير بسرعة أسرع قليلًا مما أستطيع، إذ علي أن أنفخ وأنفخ في كل زاوية؛ ولكن عندما تصل إلى هناك، ضع نفسك على الدرج بجانب الباب، وبعد ذلك سأدخل متبجحًا كما لو كنت أريد تفجير القلعة بأكملها، وعندما يخرج الأمير الذي سيكون ملكتك ليرى ما هو مثير، فقط أمسكه من رقبته واقذفه للخارج، وبعد ذلك سأحاول حمله بعيدًا عن المحكمة».

وكما قالت ريح الشمال كذلك فعل الملك. وقف على الدرج، وعندما جاءت ريح الشمال عويلًا وزئيرًا، واصطدمت بسقف القلعة وجدرانها حتى اهتزت مرة أخرى، خرج الأمير ليرى ما الأمر؛ ولكن بمجرد وصوله، أمسكه الملك من رقبته وطرحه خارجًا، ثم أمسكت به ريح الشمال وحملته بعيدًا. ولما تخلص منه دخل

الملك إلى القلعة. في البداية لم تكن الملكة تعرفه، لأنه أصبح نحيفًا جدًا وشاحبًا بسبب السفر الطويل والحزن الشديد؛ ولكن عندما رأت خاتمها شعرت بسعادة غامرة، وبعد ذلك تم عقد حفل الزفاف الشرعي، وتم عقده بطريقة تم الحديث عنها على نطاق واسع.[12]

[12] من ج. مو.

==

القصة السادسة عشرة: صوت الموت

ذات مرة عاش رجل كانت أمنيته الوحيدة وصلواته هي أن يصبح ثريًا. ليلا ونهارا لم يفكر في أي شيء آخر، وأخيرا استجابت صلواته، وأصبح ثريا جدا. الآن بعد أن أصبح ثريًا جدًا، ولديه الكثير ليخسره، شعر

أنه سيكون أمرًا فظيعًا أن يموت ويترك كل ممتلكاته وراءه؛ فقرر أن يذهب للبحث عن أرض لا موت فيها. استعد لرحلته، وودع زوجته، وانطلق. كلما جاء إلى بلد جديد كان السؤال الأول الذي يطرحه هو ما إذا كان الناس قد ماتوا في تلك الأرض، وعندما سمع أنهم ماتوا، انطلق مرة أخرى في سعيه. وأخيراً وصل إلى بلد قيل له فيه أن الناس لا يعرفون حتى معنى كلمة الموت. ففرح مسافرنا عندما سمع ذلك، وقال:

«ولكن من المؤكد أن هناك أعدادًا كبيرة من الناس في أرضك، إذا لم يمت أحد على الإطلاق؟»

فقالوا: لا، ليس العدد كثيرا، لأنك ترى بين الحين والآخر يسمع صوتا ينادي أولا ثم آخر، ومن يسمع ذلك الصوت يقوم ويذهب ولا يعود أبدا.

قال: وهل يرون من يدعوهم أم يسمعون صوته فقط؟

فكان الجواب: "كلاهما يرونه ويسمعونه".

حسنًا، اندهش الرجل عندما سمع أن الناس كانوا أغبياء بما يكفي لتتبع الصوت، على الرغم من أنهم كانوا يعلمون أنهم إذا ذهبوا عندما يناديهم فلن يعودوا أبدًا. وعاد إلى منزله وجمع كل ممتلكاته، وأخذ زوجته وعائلته، وشرع في الذهاب والعيش في ذلك البلد حيث لم يموت الناس، ولكن بدلاً من ذلك سمعوا صوتًا يناديهم. فتبعوه إلى أرض لم يعودوا منها أبدًا. لأنه كان قد قرر أنه عندما يسمع هو أو أي فرد من أفراد عائلته هذا الصوت، فإنهم لن يلتفتوا إليه، مهما كان صوته مرتفعًا.

وبعد أن استقر في منزله الجديد، ونظم كل شيء بشأنه، حذر زوجته وعائلته من أنهم، ما لم يرغبوا في الموت، يجب ألا يستمعوا بأي حال من الأحوال إلى صوت قد يسمعونه يومًا ما يناديهم. .

لعدة سنوات سار كل شيء على ما يرام معهم، وعاشوا بسعادة في منزلهم الجديد. ولكن في أحد الأيام، بينما كانوا يجلسون معًا حول الطاولة، نهضت زوجته فجأة وصرخت بصوت عالٍ:

`أنا قادم! أنا قادم!'

وبدأت تتجول في الغرفة بحثًا عن معطف الفرو الخاص بها، لكن زوجها قفز وأمسك بيدها بقوة وأمسك بها، وبخها قائلاً:

"" ألا تتذكر ما قلته لك؟ ابق حيث أنت إلا إذا كنت ترغب في الموت.

"لكن ألا تسمع ذلك الصوت الذي يناديني؟" أجابت. "أنا فقط سأرى لماذا أنا مطلوب. سأعود مباشرة».

لذلك كافحت وجاهدت للابتعاد عن زوجها، والذهاب حيث استدعى الصوت. لكنه لم يسمح لها بالرحيل، وأغلق جميع أبواب المنزل وأغلقها. فلما رأت أنه فعل ذلك قالت:

«حسنًا يا زوجي العزيز، سأفعل ما تريد، وأبقى حيث أنا.»

لذلك اعتقد زوجها أن الأمر على ما يرام، وأنها فكرت في الأمر بشكل أفضل، وتغلبت على دافعها المجنون لطاعة الصوت. ولكن بعد دقائق قليلة، اندفعت فجأة نحو أحد الأبواب، وفتحته واندفعت خارجًا، يتبعها زوجها. أمسكها من معطف الفرو، وتوسل إليها وتوسل إليها ألا تذهب، لأنها إذا فعلت ذلك فلن تعود أبدًا. لم تقل شيئًا، لكنها تركت ذراعيها تتراجعان إلى الوراء، وانحنت فجأة إلى الأمام، وانزلقت من المعطف، وتركته بين يدي زوجها. بدا هو، أيها الرجل المسكين، وكأنه قد تحول إلى حجر وهو يحدق بها مسرعة مبتعدة عنه، وينادي بأعلى صوتها وهي تركض:

`أنا قادم! أنا قادم!'

وعندما غابت عن الأنظار تماما استعاد زوجها عقله وعاد إلى منزله وهو يتمتم:

"إذا كانت حمقاء لدرجة أنها ترغب في الموت، فلا أستطيع منعها من ذلك. لقد حذرتها وتوسلت إليها ألا تلتفت إلى ذلك الصوت، مهما كان صوته مرتفعا».

حسنًا، مرت أيام وأسابيع وشهور وسنوات، ولم يحدث أي شيء يزعج سلام الأسرة. ولكن في أحد الأيام كان الرجل عند الحلاق كعادته، يحلق ذقنه. كان المتجر مليئًا بالناس، وكان ذقنه مغطى برغوة الصابون، عندما نهض فجأة من الكرسي وصاح بصوت عالٍ:

"لن آتي، هل تسمعين؟ لن آتي!

واستمع إليه الحلاق والأشخاص الآخرون في المحل بذهول. ولكن مرة أخرى نظر نحو الباب وصرخ:

"أقول لك، مرة واحدة وإلى الأبد، أنني لا أقصد أن آتي، لذا اذهب بعيدا."

وبعد دقائق قليلة صرخ مرة أخرى:

أقول لك: اذهب وإلا سيكون الأمر أسوأ بالنسبة لك. يمكنك الاتصال بقدر ما تريد، لكنك لن تسمح لي بالمجيء أبدًا».

وقد أصبح غاضبًا جدًا لدرجة أنك ربما اعتقدت أن شخصًا ما كان يقف بالفعل عند الباب ويعذبه. وأخيراً قفز من مكانه، وأمسك بالموسى من يد الحلاق، وهو يصرخ:

«أعطني ماكينة الحلاقة هذه، وسوف أعلمه أن يترك الناس وشأنهم في المستقبل».

وخرج مسرعاً من المنزل وكأنه يركض خلف شخص لم يره أحد. الحلاق، المصمم على عدم فقدان ماكينة الحلاقة، طارد الرجل، واستمر كلاهما في الركض بأقصى سرعة حتى خرجا جيدًا من المدينة، عندما سقط الرجل فجأة ورأسه في الهاوية، ولم يتم رؤيته أبدًا. مرة أخرى. لذلك، فهو أيضًا، مثل الآخرين، أجبر رغمًا عن إرادته على اتباع الصوت الذي ناداه.

ووصف الحلاق، الذي عاد إلى منزله وهو يصفر ويهنئ نفسه على هروبه، ما حدث، وتردد في الخارج في البلاد أن الأشخاص الذين رحلوا ولم يعودوا أبدًا، سقطوا جميعًا في تلك الحفرة؛ لأنهم حتى ذلك الحين لم يعرفوا أبدًا ما حدث لأولئك الذين سمعوا الصوت وأطاعوا نداءه.

ولكن عندما خرجت حشود من الناس من المدينة لتفقد الحفرة المشؤومة التي ابتلعت مثل هذه الأعداد، ومع ذلك لم تبدو ممتلئة أبدًا، لم يتمكنوا من اكتشاف أي شيءٍ. كل ما استطاعوا رؤيته كان سهلًا واسعًا، بدا كما لو كان موجودًا منذ بداية العالم. ومنذ ذلك الوقت بدأ أهل البلاد يموتون مثل البشر العاديين في جميع أنحاء العالم.[13]

[13] حكايات رومانية من الألمانية ميت ثريمنيتز.

==

القصة السابعة عشرة: السخافات الستة

كان ياما كان، كانت هناك فتاة صغيرة تبلغ السابعة والثلاثين من عمرها دون أن يكون لها عاشق على الإطلاق، لأنها كانت حمقاء جدًا لدرجة أنه لم يرغب أحد في الزواج منها.

ومع ذلك، في أحد الأيام، وصل شاب ليدفع لها عناوينه، وأرسلت والدتها، وهي مبتهجة بالفرح، ابنتها إلى القبو لتسحب إبريقًا من البيرة.

وبما أن الفتاة لم تعد أبدًا، نزلت الأم لترى ما حدث لها، ووجدتها جالسة على الدرج ورأسها بين يديها، بينما بجانبها كانت البيرة تتدفق على الأرض، كما نسيت أن تفعل ذلك. أغلق الصنبور. ماذا تفعل هناك؟ سألت الأم.

كنت أفكر فيما سأسميه طفلي الأول بعد أن أتزوج من ذلك الشاب. جميع الأسماء الموجودة في التقويم مأخوذة بالفعل.

جلست الأم على الدرج بجانب ابنتها وقالت: سأفكر في الأمر معك يا عزيزتي.

وتفاجأ الأب الذي بقي مع الشاب في الطابق العلوي بعدم عودة زوجته ولا ابنته، فنزل بدوره للبحث عنهم. وجدهما جالسين على الدرج، بينما كانت البيرة بجانبهما تتدفق على الأرض من الصنبور المفتوح على مصراعيه.

`ماذا تفعل هناك؟ البيرة تجري في جميع أنحاء القبو.

كنا نفكر فيما يجب أن نسميه الأطفال الذين ستنجبهم ابنتنا عندما تتزوج ذلك الشاب. جميع الأسماء الموجودة في التقويم مأخوذة بالفعل.

قال الأب: حسنًا، سأفكر في الأمر معك.

نظرًا لعدم صعود الأم ولا الابنة ولا الأب إلى الطابق العلوي مرة أخرى، نفد صبر الحبيب، ونزل إلى القبو ليرى ما يمكن أن يفعلوه جميعًا. وجدهم الثلاثة جالسين على الدرج، بينما كانت البيرة بجانبهم تتدفق على الأرض من الصنبور، الذي كان مفتوحًا على مصراعيه.

«ماذا تفعلون جميعًا بحق السماء حتى لا تصعدوا إلى الطابق العلوي، وتتركوا البيرة تسري في جميع أنحاء القبو؟»

قال الأب: نعم، أعلم يا ولدي، ولكن إذا تزوجت ابنتنا فماذا ستسمي أطفالك؟ لقد تم أخذ كافة الأسماء الموجودة في التقويم.

وعندما سمع الشاب هذا الجواب أجاب:

`حسنا! وداعا، أنا ذاهب بعيدا. عندما أجد ثلاثة أشخاص أغبى منك، سأعود وأتزوج ابنتك».

فواصل رحلته، وبعد أن سار مسافة طويلة وصل إلى بستان. ثم رأى بعض الناس يطرقون الجوز ويحاولون رميه في عربة بالشوكة.

ماذا تفعل هناك؟ سأل.

"نريد تحميل العربة بالجوز، لكننا لا نستطيع القيام بذلك."

ونصحهم الحبيب بأن يحضروا سلة ويضعوا فيها الجوز، ليحولوه إلى العربة.

قال في نفسه: «حسنًا، لقد وجدت بالفعل شخصًا أكثر حماقة من هؤلاء الثلاثة».

لذلك مضى في طريقه، وبالتدريج وصل إلى الغابة. رأى هناك رجلاً يريد أن يعطي خنزيره بعض الجوز ليأكله، وكان يحاول بكل قوته أن يجعله يتسلق شجرة البلوط.

ماذا تفعل يا رجلي الطيب؟ سأل.

``أريد أن أجعل خنزيري يأكل بعض الجوز، ولا أستطيع أن أجعله يصعد إلى الشجرة.''

``إذا صعدت وهزت الجوز فسوف يلتقطه الخنزير.''

`أوه، لم أفكر في ذلك قط.'

قال العاشق في نفسه: «ها هو الأحمق الثاني.»

وفي مكان ما على مسافة بعيدة من الطريق، صادف رجلًا لم يرتدِ أي بنطال من قبل، وكان يحاول ارتداء بنطال. فربطهما بشجرة وقفز بكل قوته في الهواء حتى ضرب بساقي البنطال وهو ينزل.

قال الشاب: «سيكون من الأفضل كثيرًا أن تمسكهما بين يديك، ثم تضع ساقيك واحدة تلو الأخرى في كل حفرة».

`عزيزي لي للتأكد! أنت أكثر حدة مني، لأن ذلك لم يخطر ببالي قط».

وبعد أن وجد ثلاثة أشخاص أكثر حماقة من عروسه، أو والدها أو والدتها، عاد الحبيب ليتزوج السيدة الشابة.

وبمرور الوقت أنجبا عددًا كبيرًا من الأطفال.

قصة من هينو. (م. ليموين. لا التقليد. رقم 34،)

هينو منطقة في بلجيكا

==

القصة الثامنة عشرة: كاري وودنغاون

كان ياما كان هناك ملك أصبح أرملًا. لقد تركت ملكته ابنة واحدة خلفها، وكانت حكيمة وجميلة جدًا لدرجة أنه كان من المستحيل على أي شخص أن يكون أكثر حكمة أو أجمل. ظل الملك حزينًا لفترة طويلة على

زوجته لأنه أحبها كثيرًا. لكنه في النهاية سئم من العيش بمفرده، وتزوج من ملكة كانت أرملة، وأنجبت أيضًا ابنة، كانت سيئة الحظ وشريرة مثل الأخرى، وكانت جيدة وجميلة. كانت زوجة الأب وابنتها يغاران من ابنة الملك لأنها كانت جميلة جدًا، لكن طالما كان الملك في المنزل لم يجرؤا على إيذاءها، لأن حبه لها كان عظيمًا.

ثم جاء وقت شن فيه حربًا على ملك آخر وذهب للقتال، ثم اعتقدت الملكة الجديدة أنها تستطيع أن تفعل ما يحلو لها؛ لذلك جعت وضربت ابنة الملك وطاردتها في كل زاوية. أخيرًا، اعتقدت أن كل شيء كان على ما يرام بالنسبة لها، وكلفتها بالعمل لرعاية الماشية. فكانت تتجول بالماشية وترعاها في الغابة وفي الحقل. كانت تحصل على القليل من الطعام أو لا تحصل عليه على الإطلاق، وأصبحت شاحبة ونحيلة، وكانت تبكي وتحزن دائمًا تقريبًا. وكان من بين القطيع ثور

أزرق ضخم، كان دائمًا ذكيًا وأنيقًا للغاية، وكثيرًا ما كان يأتي إلى ابنة الملك ويتركها تداعبه. لذلك، في أحد الأيام، عندما كانت تجلس مرة أخرى تبكي وتحزن، جاء إليها الثور وسألها لماذا كانت دائمًا مليئة بالاهتمام؟ لم تجب، بل واصلت البكاء.

قال الثور: «حسنًا، أعرف ما هو، رغم أنك لن تخبرني؛ أنت تبكي لأن الملكة قاسية معك، ولأنها تريد تجويعك حتى الموت. لكن لا ينبغي أن تقلق بشأن الطعام، لأن في أذني اليسرى قطعة قماش، وإذا أردت فقط أن تأخذها وتنشرها، يمكنك تناول أي عدد تريده من الأطباق».

ففعلت هذا، وأخذت القماش وبسطته على العشب، ثم غطيته بأطيب الأطباق التي يمكن لأي شخص أن يرغب فيها، وكان هناك النبيذ والمخمر والكعك. والآن أصبحت نشيطة وبصحة جيدة مرة

أخرى، وأصبحت وردية وممتلئة وجميلة لدرجة أن الملكة وابنتها الهزيلة تحولتا إلى اللونين الأزرق والأبيض من الانزعاج بسبب ذلك. لم تستطع الملكة أن تتخيل كيف يمكن لابنة زوجها أن تبدو بهذا الجمال على مثل هذا الطعام السيئ، لذلك أمرت إحدى خادماتها أن تتبعها إلى الغابة وتراقبها، وترى كيف كانت حالتها، لأنها اعتقدت أن بعض الخدم يجب أن يعطي لها الطعام. لذلك تبعتها الخادمة إلى الغابة وشاهدت، ورأت كيف أخرجت ابنة الزوجة قطعة القماش من أذن الثور الأزرق، وبسطتها، وكيف تم تغطية قطعة القماش بعد ذلك بأدق الأطباق، التي كانت الزوجة- أكلت ابنتها واستمتعت بها. لذا عادت الخادمة المنتظرة إلى المنزل وأخبرت الملكة.

والآن عاد الملك إلى وطنه، وقد انتصر على الملك الآخر الذي كان في حالة حرب معه. فكانت فرحة عظيمة في القصر، ولكن لم يكن

أحد أكثر سعادة من ابنة الملك. ومع ذلك، تظاهرت الملكة بأنها مريضة، وأعطت الطبيب الكثير من المال لتقول إنها لن تتعافى أبدًا مرة أخرى إلا إذا تناولت بعضًا من لحم الثور الأزرق. سألت كل من ابنة الملك والناس في القصر الطبيب إذا لم تكن هناك وسيلة أخرى لإنقاذها، وتوسلوا من أجل حياة الثور، لأنهم كانوا جميعًا مولعين به، وأعلنوا جميعًا أنه لا يوجد مثل هذا الثور في القصر. كل الدولة؛ لكن كل ذلك كان عبثًا، كان يجب أن يُقتل، ويجب أن يُقتل، ولن يخدم أي شيء آخر. وعندما سمعت ابنة الملك ذلك، امتلأت حزنًا، ونزلت إلى بجوار الثور. كان هو أيضًا واقفًا هناك معلقًا رأسه، وبدا حزينًا للغاية لدرجة أنها سقطت عليه باكية.

لماذا تبكي؟ قال الثور.

لذلك أخبرته أن الملك عاد إلى المنزل مرة أخرى، وأن الملكة تظاهرت بالمرض، وأنها جعلت

الطبيب يقول إنها لن تتعافى أبدًا ما لم يتم إعطاؤها بعضًا من لحم الثور الأزرق لها. يأكل، وأنه الآن يجب أن يقتل. قال الثور: «عندما يأخذون حياتي، فسوف يقتلونك أيضًا قريبًا.» «إذا كنت من نفس الرأي معي، فسوف نغادر هذه الليلة بالذات».

اعتقدت ابنة الملك أنه من السيئ أن تذهب وتترك والدها، لكن الأمر الأسوأ هو أن تكون في نفس المنزل مع الملكة، لذلك وعدت الثور بأنها ستأتي.

في الليل، عندما ذهب الآخرون جميعًا إلى الفراش، تسللت ابنة الملك بهدوء إلى قبر الثور، وأخذها على ظهره وخرج من الفناء بأسرع ما يمكن. لذلك عند صياح الديك في صباح اليوم التالي، عندما جاء الناس لقتل الثور، كان قد رحل، وعندما نهض الملك وطلب ابنته كانت قد ذهبت أيضًا. وأرسل رسلاً إلى جميع أنحاء المملكة للبحث عنهم، ونشر

فقدانه في جميع كنائس الرعية، لكن لم يرى أحد منهم شيئاً.

في هذه الأثناء، سافر الثور عبر العديد من الأراضي مع ابنة الملك على ظهره، وفي أحد الأيام وصلا إلى غابة نحاسية كبيرة، حيث كانت الأشجار والأغصان وأوراق الشجر والزهور وكل شيء آخر مصنوعًا من الخشب. نحاس.

ولكن قبل أن يدخلوا الغابة قال الثور لابنة الملك:

«عندما ندخل إلى هذه الغابة، يجب أن تحرص بشدة على عدم لمس ورقة منها، وإلا سينتهي كل شيء معي ومعك، لأن القزم ذو الثلاثة رؤوس، وهو مالك الغابة، يعيش هنا.'

لذلك قالت إنها ستكون على أهبة الاستعداد ولن تلمس أي شيء. وكانت حريصة جدًا، ومالت عن طريق الأغصان ووضعتها جانبًا بيديها؛ لكنها كانت مليئة بالأشجار

لدرجة أنه كان من المستحيل المضي قدمًا وفعل ما في وسعها، فقد مزقت بطريقة أو بأخرى ورقة شجر وقعت في يدها.

`أوه! أوه! ماذا فعلت الآن؟' قال الثور. «سوف تكلفنا الآن معركة حياة أو موت؛ ولكن كن حذرًا للحفاظ على الورقة.

بعد ذلك بوقت قصير جدًا وصلوا إلى نهاية الغابة، وجاء القزم ذو الرؤوس الثلاثة مسرعًا نحوهم.

"من هو الذي يلمس خشبتي؟" قال القزم.

"إن الخشب ملكي تمامًا كما ملكك!" قال الثور.

«سوف يكون لدينا صراع من أجل ذلك!» صرخ القزم.

قال الثور: «قد يكون هذا.»

فاندفعوا على بعضهم البعض وتقاتلوا، أما الثور فكان ينطح ويركل بكل قوة جسده، لكن القزم

قاتل تمامًا كما فعل، ومضى اليوم كله قبل أن يضع الثور حدًا للثور. ثم كان هو نفسه مملوءًا بالجروح ومنهكًا لدرجة أنه بالكاد كان قادرًا على الحركة. لذلك كان عليهم الانتظار لمدة يوم، وطلب الثور من ابنة الملك أن تأخذ قرن المرهم المعلق على حزام الترول، وتفركه به؛ ثم عاد هو نفسه مرة أخرى، وفي اليوم التالي انطلقوا مرة أخرى. والآن رحلوا لعدة أيام عديدة، ثم بعد وقت طويل جدًا وصلوا إلى غابة فضية. وكانت الأشجار والأغصان والأوراق والأزهار وكل شيء آخر من الفضة.

قبل أن يدخل الثور إلى الغابة، قال لابنة الملك: «عندما ندخل هذه الغابة، يجب عليك، بحق السماء، أن تكوني حريصة جدًا على عدم لمس أي شيء على الإطلاق، وألا تقطعي حتى ورقة واحدة. وإلا سينتهي كل شيء معك ومعي. يعيش هنا قزم بستة رؤوس، وهو مالك الغابة، ولا

أعتقد أنني سأتمكن من التغلب عليه».

قالت ابنة الملك: نعم، سأحرص على ألا ألمس ما لا تريدني أن ألمسه.

ولكن عندما وصلوا إلى الغابة، كانت مزدحمة للغاية، والأشجار قريبة جدًا من بعضها البعض، لدرجة أنهم لم يتمكنوا من المضي قدمًا. كانت حريصة قدر استطاعتها، وانحنت جانبًا لتبتعد عن طريق الأغصان، ودفعتها بعيدًا عن أمامها بيديها؛ ولكن في كل لحظة كان يصطدم غصن بعينها، وعلى الرغم من كل اهتمامها، كان يصادف أنها تنزع ورقة واحدة.

`أوه! أوه! ماذا فعلت الآن؟' قال الثور. سيكلفنا الأمر الآن معركة حياة أو موت، لأن هذا القزم لديه ستة رؤوس وأقوى بمرتين من الآخر، لكن كن حذرًا للحفاظ على الورقة.'

تماما كما قال هذا جاء القزم. "من هو الذي يلمس خشبتي؟" هو قال.

``إنها ملكي تمامًا مثل ملكك!'

«سوف يكون لدينا صراع من أجل ذلك!» صرخ القزم.

قال الثور: «قد يكون هذا صحيحًا،» واندفع نحو القزم، وفقأ عينيه، ودفع قرنيه من خلاله حتى انفجرت أحشاؤه، لكن القزم قاتل بنفس الطريقة التي فعل بها، وكان الأمر كذلك. ثلاثة أيام كاملة قبل أن ينقذ الثور حياته. لكن الثور كان في ذلك الوقت ضعيفًا ومنهكًا للغاية لدرجة أنه لم يتمكن من التحرك إلا بالألم والجهد، وكان مغطى بالجروح لدرجة أن الدم يتدفق منه. لذلك طلب من ابنة الملك أن تأخذ قرن المرهم الذي كان معلقًا في حزام الترول، وتمسحه به. فعلت هذا، ثم عاد إلى نفسه مرة أخرى، لكن كان عليهما البقاء هناك والراحة لمدة أسبوع قبل أن يتمكن الثور من الذهاب أبعد من ذلك.

أخيرًا انطلقوا في طريقهم مرة أخرى، لكن الثور كان لا يزال ضعيفًا، وفي البداية لم يتمكن من المضي قدمًا بسرعة. أرادت ابنة الملك أن تنقذه، وقالت إنها صغيرة جدًا وخفيفة القدم لدرجة أنها ستمشي عن طيب خاطر، لكنه لم يمنحها الإذن للقيام بذلك، واضطرت إلى الجلوس على ظهره مرة أخرى. لذلك سافروا لفترة طويلة، وعبر العديد من الأراضي، ولم تعرف ابنة الملك على الإطلاق إلى أين سيأخذها، ولكن بعد وقت طويل جدًا وصلوا إلى غابة ذهبية. لقد كان ذهبيًا لدرجة أن الذهب تقطر منه، وكانت الأشجار والأغصان والأزهار والأوراق كلها من الذهب الخالص. هنا حدث كل شيء كما حدث في خشب النحاس وخشب الفضة. أخبر الثور ابنة الملك أنه لا ينبغي لها أن تلمسه بأي حال من الأحوال، لأن هناك ترولًا بتسعة رؤوس هو المالك، وأنه أكبر وأقوى بكثير من الاثنين الآخرين معًا، وأنه لم يصدق

ذلك أنه يستطيع التغلب عليه. لذلك قالت إنها ستحرص بشدة على عدم لمس أي شيء، وعليه أن يتأكد من أنها فعلت ذلك. ولكن عندما دخلوا إلى الغابة، كانت لا تزال أكثر سمكًا من الخشب الفضي، وكلما توغلوا فيها ازدادت حالتها سوءًا. أصبح الخشب أكثر سمكًا وأكثر سمكًا، وأقرب فأوثق، وفي النهاية اعتقدت أنه لا توجد طريقة على الإطلاق يمكنهم من خلالها المضي قدمًا؛ كانت مرعوبة للغاية من أن تنكسر أي شيء، فجلست ولويت، واستدارت على هذا الجانب وعلى ذلك، لتبتعد عن طريق الأغصان، وكانت تدفعها بعيدًا عنها بيديها، ولكن في كل لحظة ضربوا على عينيها حتى لا تتمكن من رؤية ما كانت تمسك به، وقبل أن تعرف ما كانت تفعله كان لديها تفاحة ذهبية في يديها. لقد كانت الآن في حالة من الرعب الشديد لدرجة أنها بدأت في البكاء، وأرادت التخلص منها، لكن الثور قال إنها يجب أن تحتفظ

بها، وتعتني بها كثيرًا، ويواسيها قدر استطاعته، لكنه كان يؤمن بذلك. أنه سيكون صراعًا صعبًا، وكان يشك في أن الأمور ستسير على ما يرام معه.

عندها فقط جاء القزم ذو الرؤوس التسعة، وكان مخيفًا للغاية لدرجة أن ابنة الملك بالكاد تجرؤ على النظر إليه قائلة: «من هذا الذي يكسر حطبي؟» لقد صرخ

"إنها ملكي مثل ملكك!" قال الثور.

«سوف يكون لدينا صراع من أجل ذلك!» صرخ القزم.

قال الثور: «ربما يكون ذلك كذلك؛» فاندفعوا نحو بعضهم البعض، وتقاتلوا، وكان المشهد مروعًا لدرجة أن ابنة الملك كادت أن تصاب بالإغماء. نطح الثور عيني القزم وأطلق قرنيه من خلاله، لكن القزم قاتل بنفس الطريقة التي فعل بها، وعندما نطح الثور رأسًا واحدًا حتى الموت، نفخت الرؤوس الأخرى الحياة فيه مرة أخرى، لذلك كان

أسبوعًا كاملاً قبل أن يتمكن الثور من قتله. ولكن بعد ذلك كان هو نفسه مرهقًا وضعيفًا لدرجة أنه لم يستطع التحرك على الإطلاق. كان جسده عبارة عن جرح واحد، ولم يستطع حتى أن يطلب من ابنة الملك أن تأخذ قرن المرهم من حزام الترول وتفركه به. فعلت هذا دون أن يقال لها؛ لذلك عاد إلى نفسه مرة أخرى، ولكن كان عليه أن يرقد هناك لمدة ثلاثة أسابيع ويرتاح قبل أن يتمكن من التحرك.

ثم سافروا للأمام بالدرجات، لأن الثور قال إنه لا يزال أمامهم مسافة أبعد قليلاً ليقطعوها، وبهذه الطريقة عبروا العديد من التلال العالية والغابات الكثيفة. واستمر هذا لفترة من الوقت، ثم وصلوا إلى الهضاب.

هل ترى شيئا؟ سأل الثور.

قالت ابنة الملك: «لا، لا أرى شيئًا سوى السماء في الأعلى والبراري المتساقطة».

ثم صعدوا إلى أعلى، وازداد السقوط استواءً، حتى يتمكنوا من الرؤية أبعد من حولهم.

هل ترى أي شيء الآن؟ قال الثور.

قالت الأميرة: نعم، أرى قلعة صغيرة، بعيدة جدًا.

قال الثور: «إنه ليس بالقليل جدًا على أية حال.»

وبعد وقت طويل جدًا، وصلوا إلى تلة عالية، حيث كان هناك جدار صخري شديد الانحدار.

«ألا ترى شيئًا الآن؟» قال الثور.

قالت ابنة الملك: «نعم، الآن أرى القلعة قريبة جدًا، وهي الآن أكبر بكثير.»

قال الثور: «إلى هناك ستذهب؛» `أسفل القلعة مباشرةً يوجد حظيرة للخنازير، حيث ستسكن. عندما تصل إلى هناك، ستجد ثوبًا خشبيًا سترتديه، ثم اذهب إلى القلعة وقل إنك تدعى Kari Woodengown،

وأنك تبحث عن مكان. ولكن الآن يجب عليك أن تخرج سكينتك الصغيرة وتقطع رأسي بها، وبعد ذلك يجب أن تسلخني وتلف جلدي وتضعه هناك تحت الصخرة، وتحت الجلد يجب أن تضع ورقة النحاس والفضة. ورقة الشجر والتفاحة الذهبية. بالقرب من الصخرة تقف عصا، وعندما تريد مني القيام بأي شيء، فما عليك إلا أن تطرق جدار الصخرة بهذه العصا».

في البداية لم تكن لتفعل ذلك، ولكن عندما قال الثور إن هذه هي المكافأة الوحيدة التي سيحصل عليها مقابل ما فعله من أجلها، لم يكن بوسعها أن تفعل غير ذلك. وعلى الرغم من أنها اعتقدت أن الأمر قاسٍ للغاية، إلا أنها استعبدت الحيوان الكبير وقطعته بالسكين حتى قطعت رأسه واختبأت، ثم طوت الجلد ووضعته تحت جدار الجبل، ووضعت ورقة النحاس. والورقة الفضية والتفاحة الذهبية بداخلها.

وعندما فعلت ذلك ذهبت إلى حظيرة الخنازير، ولكن طوال الطريق كانت تبكي وكانت حزينة جدًا. ثم ارتدت الثوب الخشبي وتوجهت إلى قصر الملك. عندما وصلت إلى هناك، ذهبت إلى المطبخ وتوسلت للحصول على مكان، قائلة إن اسمها هو كاري وودنغوون.

أخبرها الطباخ أنه من الممكن أن يكون لديها مكان وتغادر لتقيم هناك على الفور وتغتسل، لأن الفتاة التي فعلت ذلك من قبل كانت قد ذهبت للتو. قال: «وبمجرد أن تتعب من وجودك هنا، فسوف تغادر أيضًا».

قالت: «لا، لن أفعل ذلك بالتأكيد».

ثم اغتسلت، وفعلت ذلك بشكل مرتب للغاية.

يوم الأحد كان بعض الغرباء يأتون إلى قصر الملك، لذا توسلت كاري للحصول على إذن لحمل الماء لحمام الأمير، لكن الآخرين ضحكوا عليها وقالوا: "ماذا تريدين هناك؟"

هل تعتقد أن الأمير سوف ينظر إلى مثل هذا الخوف مثلك؟».

ومع ذلك، لم تتخلى عن الأمر، بل واصلت التسول حتى حصلت في النهاية على إجازة. وعندما كانت تصعد إلى الطابق العلوي، أحدث ثوبها الخشبي ضجيجًا كبيرًا لدرجة أن الأمير خرج وقال: «أي نوع من المخلوقات قد تكون؟»

قال كاري: "كان علي أن آخذ هذا الماء إليك".

«هل تظن أنه سيكون لي ماء مما تأتي به؟» قال الأمير وأفرغها عليها.

كان عليها أن تتحمل ذلك، لكنها طلبت الإذن بالذهاب إلى الكنيسة. لقد فهمت ذلك، لأن الكنيسة كانت قريبة جدًا. لكنها ذهبت أولًا إلى الصخرة وطرقتها بالعصا التي كانت واقفة هناك، كما طلب منها الثور أن تفعل. على الفور جاء رجل وسألها عما تريد. قالت ابنة الملك

إنها حصلت على إذن للذهاب إلى الكنيسة والاستماع إلى الكاهن، لكنها لم تكن لديها ملابس لترتديها. فأحضر لها ثوبًا لامعًا مثل الخشب النحاسي، وحصلت على حصان و السرج أيضا منه. عندما وصلت إلى الكنيسة، كانت جميلة للغاية وذات ملابس رائعة لدرجة أن الجميع تساءلوا عمن تكون، ولم يستمع أحد تقريبًا إلى ما يقوله القس، لأنهم كانوا جميعًا ينظرون إليها كثيرًا، وكان الأمير نفسه معجبًا بها. جيدًا لدرجة أنه لم يستطع أن يرفع عينيه عنها للحظة. وبينما كانت خارجة من الكنيسة، تبعها الأمير وأغلق باب الكنيسة خلفها، وهكذا احتفظ بأحد قفازيها في يده. ثم ذهبت بعيدًا وامتطت حصانها مرة أخرى؛ تبعها الأمير مرة أخرى وسألها من أين أتت.

`أوه! قال كاري: "أنا من باثلاند". وعندما أخرج الأمير القفاز وأراد أن يعيده لها، قالت:

«الظلام خلفي، ولكن الضوء في طريقي، حتى لا يرى الأمير إلى أين أنا ذاهب اليوم!»

لم ير الأمير مثيلًا لذلك القفاز من قبل، وذهب بعيدًا وبعيدًا، وسأل عن البلد الذي قالت السيدة الفخورة، التي سافرت بعيدًا بدون قفازها، إنها جاءت منه، ولكن لم يكن هناك أحد يستطيع أن يخبره حيث تكمن.

يوم الأحد القادم كان على أحدهم أن يأخذ منشفة للأمير.

`آه! هل لي أن أحصل على إذن للذهاب مع ذلك؟». قال كاري.

"ما الفائدة من ذلك؟" قال الآخرون الذين كانوا في المطبخ؛ "لقد رأيت ما حدث في المرة الماضية."

لم تستسلم كاري، بل واصلت التوسل للحصول على إذن حتى حصلت عليه، ثم ركضت على الدرج حتى تطاير ثوبها الخشبي مرة أخرى. خرج الأمير، وعندما رأى أنها

كاري، انتزع المنشفة منها وألقاها في عينيها.

قال: «اذهب فورًا، أيها القزم القبيح؛ هل تظن أني سأحصل على منشفة لمستها أصابعك القذرة؟

بعد ذلك ذهب الأمير إلى الكنيسة، وطلب كاري أيضًا الإذن بالذهاب. سألوا جميعًا كيف يمكنها الذهاب إلى الكنيسة عندما لا يكون لديها ما ترتديه سوى هذا الرداء الخشبي، الذي كان أسودًا وقبيحًا للغاية. لكن كاري قالت إنها تعتقد أن القس كان رجلاً جيدًا في الوعظ لدرجة أنها استفادت كثيرًا مما قاله، وفي النهاية حصلت على إجازة.

ذهبت إلى الصخرة وطرقت الباب، فخرج الرجل وأعطاها ثوبًا كان أجمل بكثير من الأول. وكان مطرزًا بالفضة من كل مكان، وكان يلمع مثل خشب الفضة، وأعطاها أيضًا حصانًا جميلاً، له أغطية مطرزة بالفضة، ولجام من الفضة أيضًا.

عندما وصلت ابنة الملك إلى الكنيسة، كان جميع الناس واقفين في الخارج على جانب التل، وتساءلوا جميعًا عمن يمكن أن تكون، وكان الأمير في حالة تأهب في لحظة، وجاء وأراد أن يمسك حصانها بينما هي نزل. لكنها قفزت وقالت إنه ليست هناك حاجة لذلك، لأن الحصان كان مكسورًا جدًا لدرجة أنه ظل ثابتًا عندما أمرته وجاء عندما نادته. لذلك ذهبوا جميعًا إلى الكنيسة معًا، ولكن نادرًا ما كان هناك أي شخص يستمع إلى ما يقوله الكاهن، لأنهم كانوا جميعًا ينظرون إليها كثيرًا، ووقع الأمير في حبها بعمق أكبر بكثير مما كان عليه من قبل. قبل.

عندما انتهت الخطبة وخرجت من الكنيسة، وكانت على وشك ركوب حصانها، جاء الأمير مرة أخرى وسألها من أين أتت.

قالت ابنة الملك: «أنا من تاولاند»، وبينما كانت تتحدث أسقطت سوط

الركوب، وبينما كان الأمير ينحني ليلتقطه قالت:

«الظلام خلفي، ولكن الضوء في طريقي، حتى لا يرى الأمير إلى أين أنا ذاهب اليوم!»

وقد ذهبت مرة أخرى، ولم يتمكن الأمير من رؤية ما حدث لها. لقد ذهب بعيدًا وواسعًا ليسأل عن ذلك البلد الذي قالت إنها جاءت منه، لكن لم يكن هناك أحد يستطيع أن يخبره بمكانه، لذلك اضطر إلى التحلي بالصبر مرة أخرى.

يوم الأحد القادم كان على أحدهم أن يذهب إلى الأمير بمشط. توسلت كاري للحصول على الإذن بالذهاب معها، لكن الآخرين ذكروها بما حدث في المرة الماضية، ووبخوها لأنها أرادت السماح للأمير برؤيتها عندما كانت سوداء للغاية وقبيحة جدًا في ثوبها الخشبي، لكنها لم تسمح بذلك. حتى أعطوها الإذن بالذهاب إلى الأمير بالمشط. وعندما صعدت الدرج مرة أخرى، خرج الأمير وأخذ

المشط ورماه عليها، وأمرها بالنزول بأسرع ما يمكن. بعد ذلك ذهب الأمير إلى الكنيسة، وتوسل كاري أيضًا للحصول على إذن بالذهاب. ومرة أخرى سألوها جميعًا عما ستفعله هناك، فهي سوداء وقبيحة جدًا، وليس لديها ملابس يمكن أن يراها الآخرون. قالوا إن الأمير أو أي شخص آخر قد يراها بسهولة، وبعد ذلك ستعاني هي وهم بسبب ذلك؛ لكن كاري قالت إن لديهم شيئًا آخر يفعلونه سوى النظر إليها، ولم تتوقف أبدًا عن التوسل حتى حصلت على إذن بالذهاب.

والآن حدث كل شيء كما حدث مرتين بالفعل. ذهبت بعيدًا إلى الصخرة وطرقتها بالعصا، ثم خرج الرجل وأعطاها ثوبًا كان أكثر روعة بكثير من أي من الأخريات. وكان مصنوعًا بالكامل تقريبًا من الذهب الخالص والماس، كما حصلت على حصان نبيل بأغطية مطرزة بالذهب، ولجام ذهبي.

عندما جاءت ابنة الملك إلى الكنيسة كان الكاهن والناس جميعًا واقفين على جانب التل في انتظارها، فركض الأمير وأراد أن يمسك الحصان، لكنها قفزت قائلة:

`` لا، شكرًا لك، ليست هناك حاجة؛ إن حصاني مكسور بشكل جيد لدرجة أنه سيقف ساكنا عندما أعرض عليه».

فأسرعوا جميعًا إلى الكنيسة معًا وصعد الكاهن إلى المنبر، لكن لم يستمع أحد إلى ما قاله، لأنهم كانوا ينظرون إليها كثيرًا ويتساءلون من أين أتت؛ وكان الأمير غارقًا في الحب أكثر بكثير مما كان عليه في أي من المناسبتين السابقتين، ولم يكن مهتمًا بأي شيء سوى النظر إليها.

عندما انتهت الخطبة وكانت ابنة الملك على وشك مغادرة الكنيسة، أمر الأمير بإفراغ وعاء من القطران في الشرفة حتى يتمكن من مساعدتها في ذلك؛ ومع ذلك، لم

تزعج نفسها على الإطلاق بشأن القطران، بل وضعت قدمها في منتصفه وقفزت فوقه، وبالتالي بقي أحد حذائها الذهبي ملتصقًا به. وعندما جلست على الحصان خرج الأمير مسرعا من الكنيسة وسألها من أين أتت.

قال كاري: «من كومبلاند». ولكن عندما أراد الأمير أن يوصل لها حذائها الذهبي قالت:

«الظلام خلفي، ولكن الضوء في طريقي، حتى لا يرى الأمير إلى أين أنا ذاهب اليوم!»

لم يكن الأمير يعرف ما حدث لها، لذلك سافر لفترة طويلة ومرهقة في جميع أنحاء العالم، وسأل أين كومبلاند؛ ولكن عندما لم يتمكن أحد من إخباره بمكان ذلك البلد، أعلن في كل مكان أنه سيتزوج أي امرأة يمكنها ارتداء الحذاء الذهبي. لذلك جاءت العذارى الجميلات والعذارى القبيحات من جميع المناطق إلى هناك، ولكن لم يكن هناك من لديه

قدم صغيرة جدًا بحيث يمكنها ارتداء الحذاء الذهبي. بعد فترة طويلة، جاءت زوجة أبي كاري وودنغوون الشريرة، مع ابنتها أيضًا، وكان الحذاء مناسبًا لها. لكنها كانت قبيحة جدًا وبدت كريهة جدًا لدرجة أن الأمير لم يكن راغبًا في تنفيذ ما وعد به. ومع ذلك، كان كل شيء جاهزًا لحفل الزفاف، وتم تزيينها كعروس، ولكن بينما كانوا يركبون إلى الكنيسة، جلس طائر صغير على شجرة وغنى:

``شريحة من كعبها وشريحة من أصابع قدميها، يمتلئ حذاء كاري وودن ثوب بالدم وهي تمضي!''

وعندما نظروا إليه، قال الطائر الحقيقة، لأن الدم كان يسيل من الحذاء. لذلك كان على جميع الخادمات وجميع النساء في القلعة أن يأتوا ويجربوا الحذاء، ولكن لم يكن هناك من يناسبه.

«ولكن أين كاري وودنغوون إذن؟» سأل الأمير عندما جرب الآخرون

الحذاء، لأنه فهم تغريد الطيور وخطر في ذهنه ما قاله الطائر.

`أوه! هذا المخلوق! قال الآخرون؛ «ليس من المفيد لها أن تأتي إلى هنا، لأن لديها قدمين مثل الحصان!»

قال الأمير: «قد يكون هذا صحيحًا، ولكن كما جربه الآخرون جميعًا، قد يجربه كاري أيضًا.»

"كاري!" نادى عبر الباب، وصعدت كاري إلى الطابق العلوي، وتناثر رداؤها الخشبي كما لو أن فوجًا كاملاً من الفرسان قادمون.

"الآن، عليك أن تجربي الحذاء الذهبي وتصبحي أميرة"، قال الخدم الآخرون، وضحكوا عليها وسخروا منها. التقطت كاري الحذاء، ووضعت قدمها فيه بسهولة قدر الإمكان، ثم خلعت ثوبها الخشبي، وهناك وقفت في ثوبها الذهبي الذي يومض مثل أشعة الشمس، وعلى قدمها الأخرى وضعت الرجل على قدمها الأخرى.

حذاء ذهبي. عرفها الأمير في لحظة، وكان سعيدًا للغاية لدرجة أنه ركض وأخذها بين ذراعيه وقبلها، وعندما سمع أنها ابنة الملك كان أكثر سعادة، وبعد ذلك أقاموا حفل الزفاف.[14]

[14] من بي سي أسبيورنسين.

==

القصة التاسعة عشرة:

دريكستايل

كان DRAKESTAIL صغيرًا جدًا، ولهذا أطلق عليه اسم Drakestail؛ لكنه كان صغيرًا، وكان يتمتع بعقل، وكان يعرف ما هو عليه، لأنه بدأ بلا شيء وانتهى بجمع مائة كرونة. الآن، ملك البلاد، الذي كان مسرفًا

جدًا ولم يحتفظ أبدًا بأي أموال، بعد أن سمع أن دريكستيل لديه بعض المال، ذهب يومًا ما بنفسه لاستعارة كنزه، وأقول، في تلك الأيام لم يكن دريكستايل فخورًا بعض الشيء لإقراض المال للملك. ولكن بعد العامين الأول والثاني، عندما رأى أنهم لم يحلموا أبدًا بدفع الفائدة، أصبح غير مرتاح، لدرجة أنه قرر أخيرًا الذهاب لرؤية جلالة الملك بنفسه، والحصول على السداد. لذا، في صباح أحد الأيام الجميلة، أخذ دريكستيل Drakestail، الراتينجي جدًا والطازج، الطريق وهو يغني: "الدجال، الدجال، الدجال، متى يجب أن أستعيد أموالي؟"

لم يكن قد ذهب بعيدًا عندما التقى بصديقه فوكس في جولاته بهذه الطريقة.

يقول الصديق: «صباح الخير أيها الجار، إلى أين أنت ذاهب في هذا الوقت المبكر؟»

«سأذهب إلى الملك من أجل ما يدين لي به».

`أوه! خذني معك!».

قال دريكستيل لنفسه: لا يمكن للمرء أن يكون لديه الكثير من الأصدقاء. . . . يقول: «سأفعل، ولكن إذا تحركت على أربع فسوف تشعر بالتعب قريبًا. اجعل نفسك صغيرًا جدًا، وادخل إلى حلقي، وادخل إلى قوانصتي وسوف أحملك».

"فكرة سعيدة!" يقول صديق فوكس.

إنه يأخذ الحقيبة والأمتعة، وبسرعة! ذهب مثل رسالة في هذا المنصب.

وDrakestail انطلق مرة أخرى، وكله شجرة التنوب ونضرة، ولا يزال يغني: "الدجال، الدجال، الدجال، متى يجب أن أستعيد أموالي؟"

لم يكن قد ذهب بعيدًا عندما التقى بصديقته لادر، متكئًا على حائطها.

تقول السيدة الصديقة: «صباح الخير يا بطتي، إلى أين تذهب بهذه الجرأة؟»

«سأذهب إلى الملك من أجل ما يدين لي به».

`أوه! خذني معك!».

قال دريكستيل لنفسه: لا يمكن للمرء أن يكون لديه الكثير من الأصدقاء. . . . قال: «سأفعل، ولكن بأرجلك الخشبية سوف تتعب قريبًا.» اجعل نفسك صغيرًا جدًا، وادخل إلى حلقي، وادخل إلى قوانصتي وسوف أحملك».

"فكرة سعيدة!" يقول صديقي لادر، ويذهب ذكيا، والحقيبة والأمتعة، ليرافق صديقه فوكس.

و"الدجال، الدجال، الدجال." تم إيقاف Drakestail مرة أخرى، وهو يغني وشجرة التنوب كما كان من قبل. وعلى مسافة أبعد قليلاً يلتقي بحبيبته، صديقي ريفر، الذي يتجول بهدوء تحت ضوء الشمس.

قالت: «أنت يا عزيزي، أين أنت وحيد، بذيل مقوس، على هذا الطريق الموحل؟»

«أنا ذاهب إلى الملك، كما تعلم، بسبب ما يدين به لي.»

`أوه! خذني معك!».

قال دريكستيل لنفسه: لا يمكننا أن نصبح أصدقاء أكثر من اللازم. . . . قال: «سأفعل، ولكنك أنت الذي تنام أثناء المشي، وسرعان ما ستتعب.» اجعل نفسك صغيرًا جدًا، وادخل إلى حلقي، وادخل إلى قوانصتي وسوف أحملك».

`آه! فكرة سعيدة! يقول صديقي نهر.

إنها تأخذ الحقائب والأمتعة، وجلو، جلو، جلو، وتأخذ مكانها بين الصديق فوكس وصديقي لادر.

و"الدجال، الدجال، الدجال." Drakestail يغني مرة أخرى.

على مسافة أبعد قليلاً يلتقي بعش دبور الرفيق، وهو يناور دبابره.

قال الرفيق عش الدبابير: «حسنًا، صباح الخير أيها الصديق دريكستيل، إلى أين نحن متجهون للحصول على شجرة التنوب والطازجة؟»

«سأذهب إلى الملك من أجل ما يدين لي به».

`أوه! خذني معك!».

قال دريكستيل في نفسه: "لا يمكن للمرء أن يكون لديه الكثير من الأصدقاء". . . . قال: «سأفعل، ولكن مع استمرار كتيبتك، فسوف تشعر بالتعب قريبًا. اجعل نفسك صغيرًا جدًا، وادخل في حلقي، وادخل في قوانصتي وسوف أحملك».

`بواسطة جوف أنا هذه فكرة جيدة!' يقول الرفيق عش الدبابير.

والملف الأيسر! يسلك نفس الطريق لينضم إلى الآخرين بكل

حزبه. لم يكن هناك مساحة أكبر بكثيرٍ، لكنهم تمكنوا من الإغلاق قليلاً. . . . و Drakestail يغني مرة أخرى.

وصل بهذه الطريقة إلى العاصمة، وشق طريقه مباشرة إلى هاي ستريت، وهو لا يزال يجري ويغني "كواك، كواك، كواك، متى سأستعيد أموالي؟" مما أثار دهشة القوم الطيبين حتى وصل إلى قصر الملك.

يضرب بالمطرقة: توك! توك!'

"من هناك؟" سأل العتال وهو يخرج رأسه من الويكيت.

`` هذا أنا، دريكستيل. أود أن أتحدث إلى الملك.

`التحدث إلى الملك! . . . هذا يقال بسهولة. الملك يتناول طعامه، ولن يتم إزعاجه».

``أخبره أنني أنا، وقد أتيت فهو يعرف السبب جيدًا.''

يغلق البواب بوابته ويصعد ليقول ذلك للملك، الذي كان جالسًا للتو لتناول العشاء بمنديل حول رقبته، وجميع وزرائه.

`جيد، جيد!' قال الملك ضاحكاً. ``أنا أعرف ما هو! اجعله يدخل، ويضعه مع الديوك الرومية والدجاج».

ينزل الحمال.

``تفضل بالدخول.'

"جيد!" يقول Drakestail لنفسه، ``سأرى الآن كيف يأكلون في المحكمة.'

يقول العتال: «بهذه الطريقة، بهذه الطريقة». `` خطوة واحدة إلى الأمام. . . . ها أنت ذا». ``كيف؟ ماذا؟ في ساحة الدواجن؟

تخيل كم كان Drakestail منزعجًا!

`آه! يقول: "هذا كل شيء". `انتظر! سأجبرك على استقبالي. الدجال، الدجال، الدجال، متى يجب أن أستعيد أموالي؟ لكن الديوك

الرومية والدجاج مخلوقات لا تحب الأشخاص الذين ليسوا مثلهم. وعندما رأوا الوافد الجديد وكيف خلق، وعندما سمعوه يبكي أيضًا، بدأوا ينظرون إليه باللون الأسود.

ما هذا؟ ماذا يريد؟'

أخيرًا، اندفعوا نحوه معًا، ليغمروه بالمكاييل.

"أنا ضائع!" قال دريكستيل لنفسه، عندما يتذكر، لحسن الحظ، رفيقه صديقه فوكس، وهو يبكي:

«رينارد، رينارد، اخرج من أرضك، وإلا فإن حياة دريكستيل لا قيمة لها.»

ثم أسرع الصديق فوكس، الذي كان ينتظر هذه الكلمات فقط، إلى الخارج، وألقى بنفسه على الطيور الشريرة، وبسرعة! الدجال! يمزقهم. لدرجة أنه في نهاية الخمس دقائق لم يبق أحد على قيد الحياة. وبدأ دريكستيل، وهو راضٍ تمامًا، في الغناء مرة أخرى،

«الدجال، الدجال، الدجال، متى يجب أن أستعيد أموالي؟»

عندما سمع الملك الذي كان لا يزال جالسًا على المائدة هذه العبارة، وجاءت امرأة الدواجن لتخبره بما كان يحدث في الفناء، انزعج بشدة.

فأمرهم بإلقاء ذيل البطة هذا في البئر للقضاء عليه.

وتم الأمر كما أمر. كان Drakestail في حالة يأس من إخراج نفسه من هذه الحفرة العميقة، عندما تذكر صديقته، السلم.

«سلم، سلم، اخرج من قبضتك، وإلا سيتم إخبار أيام Drakestail قريبًا.»

تسرع صديقتي لادر، التي كانت تنتظر هذه الكلمات فقط، وتسند ذراعيها على حافة البئر، ثم تتسلق دريكستيل برشاقة على ظهرها، وتقفز! إنه في الفناء، حيث يبدأ في الغناء بصوت أعلى من أي وقت مضى.

عندما سمعه الملك، الذي كان لا يزال جالسًا على الطاولة ويضحك على الحيلة الجيدة التي لعبها لدائنه، وهو يسترد أمواله، استشاط غضبًا.

فأمر بإحماء الأتون وإلقاء فيه ذيل الكرنب هذا، لأنه لا بد أن يكون ساحرًا.

سرعان ما أصبح الفرن ساخنًا، لكن هذه المرة لم يكن Drakestail خائفًا جدًا؛ لقد اعتمد على حبيبته، صديقي ريفر.

``نهر، نهر، تدفق إلى الخارج، أو حتى الموت يجب أن يذهب Drakestail.'

صديقي النهر يسرع بالخروج، ويخطئ! ألقت بنفسها في الفرن الذي غمرته مع كل الناس الذين أشعلوه. وبعد ذلك تدفقت مزمجرة إلى قاعة القصر إلى ارتفاع أكثر من أربعة أقدام.

ويبدأ دريكستيل، راضيًا تمامًا، في السباحة، وهو يغني بصوت يصم الآذان، "الدجال، الدجال، الدجال، متى يجب أن أستعيد أموالي؟"

كان الملك لا يزال جالسًا على الطاولة، وكان يعتقد أنه متأكد تمامًا من لعبته؛ ولكن عندما سمع Drakestail يغني مرة أخرى، وعندما أخبروه بكل ما حدث، غضب ونهض عن الطاولة ملوحًا بقبضتيه.

"أحضره إلى هنا، وسوف أقطع رقبته!" أحضره إلى هنا بسرعة! بكى هو.

وسرعان ما ركض اثنان من المشاة لإحضار Drakestail.

قال الرجل الفقير وهو يصعد الدرج الكبير: «أخيرًا، قرروا استقبالي.»

تخيل رعبه عندما يرى الملك عند دخوله أحمر مثل الديك الرومي، وجميع وزرائه يقفون أمامه بالسيف في أيديهم. كان يعتقد هذه المرة أن الأمر كله انتهى معه. ولحسن

الحظ، تذكر أنه لا يزال هناك صديق واحد، وبكى بلهجة الموت:

`عش الدبابير، عش الدبابير، اصنع صراخًا، وإلا فلن يتجمع ذيل التنين أبدًا.'

وهنا يتغير المشهد.

`بكالوريوس، بكالوريوس، حربة لهم! `يندفع عش الدبابير الشجاع إلى الخارج بكل الدبابير التي معه. ألقوا بأنفسهم على الملك الغاضب ووزرائه، ولسعوهم بشدة في وجوههم حتى فقدوا رؤوسهم، ولم يعرفوا أين يختبئون، قفزوا جميعًا من النافذة وكسروا أعناقهم على الرصيف.

ها هو Drakestail مندهشًا للغاية، وحيدًا في الصالون الكبير وسيد الميدان. لم يستطع التغلب عليه.

ومع ذلك، تذكر سريعًا ما أتى من أجله إلى القصر، ولتحسين المناسبة، بدأ العمل للبحث عن ماله العزيز. ولكن عبثا قام بالتفتيش في

جميع الأدراج؛ لم يجد شيئا. لقد تم إنفاق كل شيء.

وهكذا، وهو يتنقل من غرفة إلى أخرى، وصل أخيرًا إلى الشخص الذي فيه العرش، وشعر بالتعب، وجلس عليه للتفكير في مغامرته. وفي هذه الأثناء وجد الشعب ملكهم ووزرائه وأقدامهم في الهواء على الرصيف، ودخلوا القصر ليعرفوا كيف حدث ذلك. عند دخول غرفة العرش، عندما رأى الحشد أن هناك بالفعل شخصًا ما على الكرسي الملكي، انطلقوا في صرخات المفاجأة والفرح:

" مات الملك، عاش الملك! لقد أرسلت السماء لنا هذا الشيء.

Drakestail، الذي لم يعد متفاجئًا بأي شيء، تلقى تصفيق الناس كما لو أنه لم يفعل أي شيء آخر طوال حياته.

من المؤكد أن عددًا قليلًا منهم تذمروا من أن ذيل التنين من شأنه

أن يصبح ملكًا جيدًا؛ أجاب أولئك الذين عرفوه أن Drakestail العارف كان ملكًا أكثر جدارة من المبذر مثله الذي كان مستلقيًا على الرصيف. باختصار، ركضوا وأخذوا التاج من رأس المتوفى، ووضعوه على رأس دريكستيل، الذي نصبه مثل الشمع.

وهكذا أصبح الملك.

قال بعد الحفل: «والآن؛ سيداتي وسادتي، دعونا نذهب لتناول العشاء. أنا جائع جدًا!'[15]

[15] قصص من ش. ماريليس.

==

القصة العشرون: صائد الفئران

منذ زمن طويل جدًا، تعرضت مدينة هامل في ألمانيا لغزو مجموعات

من الفئران، لم يُشاهد مثلها من قبل ولن يحدث مرة أخرى أبدًا.

لقد كانوا مخلوقات سوداء عظيمة تجري بجرأة في وضح النهار في الشوارع، وتنتشر في جميع أنحاء المنازل، بحيث لم يتمكن الناس أخيرًا من وضع أيديهم أو أقدامهم في أي مكان دون لمس أحدها. عندما كانوا يرتدون ملابسهم في الصباح، وجدوهم يرتدون سراويلهم وتنوراتهم الداخلية، وفي جيوبهم وأحذيتهم؛ وعندما أرادوا تناول لقمة، كان الحشد النهم قد جرف كل شيء من القبو إلى العلية. وكانت الليلة أسوأ. بمجرد إطفاء الأنوار، بدأ هؤلاء القاضمون الذين لا يكلون في العمل. وفي كل مكان، في الأسقف، في الأرضيات، في الخزائن، عند الأبواب، كان هناك مطاردة وتفتيش، وضوضاء شديدة من أدوات الثقب، والكماشة، والمناشير، لدرجة أن الرجل الأصم لا يستطيع أن يستريح ولو لدقيقة واحدة. ساعة معا.

لا القطط ولا الكلاب، ولا السم ولا الفخاخ، ولا الصلوات ولا الشموع المضاءة لجميع القديسين – لا شيء سيفعل أي شيء. كلما قتلوا أكثر جاء المزيد. وبدأ سكان هامل يذهبون إلى الكلاب (ليس لأنها كانت ذات فائدة كبيرة)، عندما وصل إلى المدينة في أحد أيام الجمعة رجل ذو وجه غريب، كان يعزف على مزمار القربة ويغني هذه العبارة:

"Qui vivra verra: Le Voila، Le preneur des الفئران."

لقد كان شخصًا أخرقًا عظيمًا، جافًا وبرونزيًا، وله أنف ملتوي، وشارب طويل على شكل ذيل فأر، وعينان كبيرتان ثاقبتان ومستهزئتان باللون الأصفر، وكان يرتدي قبعة كبيرة من اللباد تزينها ريشة ديك قرمزية. كان يرتدي سترة خضراء مع حزام جلدي وسروال أحمر، وكان على قدميه صندل مثبت بسيور تدور حول ساقيه على الطريقة الغجرية.

وهكذا يمكن رؤيته حتى يومنا هذا، مرسومًا على نافذة كاتدرائية هامل.

توقف عند السوق الكبير أمام دار البلدية، وأدار ظهره للكنيسة، وواصل موسيقاه وهو يغني:

`من يعيش سوف يرى: هذا هو، صائد الفئران.'

كان مجلس المدينة قد اجتمع للتو للنظر مرة أخرى في هذا الطاعون الذي حل بمصر، والذي لم يتمكن أحد من إنقاذ المدينة منه.

أرسل الغريب رسالة إلى المستشارين مفادها أنه إذا أرادوا أن يجعلوا الأمر يستحق وقته، فسوف يخلصهم من جميع فئرانهم قبل حلول الليل، حتى النهاية.

«فإنه ساحر!» صرخ المواطنون بصوت واحد. "يجب أن نحذر منه."

وطمأنهم مستشار المدينة، الذي كان يعتبر ذكيا.

فقال: ساحر أو لا، إن كان هذا المزمار صادقا، فهو الذي أرسل إلينا هذه الحشرة الرهيبة التي يريد أن يخلصنا منها اليوم مقابل المال. حسنًا، يجب أن نتعلم كيفية الإمساك بالشيطان في فخاخه. اترك الأمر لي.

قال المواطنون فيما بينهم: «اترك الأمر لمستشار المدينة».

وأُحضر الغريب أمامهم.

قال: «قبل الليل، سأرسل كل الفئران إلى هامل إذا كنت ستدفع لي رأسًا كاملًا.»

"رأس كبير!" صاح المواطنون: «لكن ذلك سيكلف ملايين الفلورينات!»

هز مستشار المدينة كتفيه بكل بساطة وقال للغريب:

``صفقة! للعمل؛ سيتم دفع مبلغ رأس واحد للفئران كما تطلب».

أعلن عازف القربة أنه سيعمل في ذلك المساء بالذات عندما يرتفع القمر. وأضاف أنه ينبغي على السكان في تلك الساعة أن يتركوا الشوارع حرة، ويكتفوا بالنظر من نوافذهم إلى ما يمر، وسيكون مشهدًا ممتعًا. وعندما سمع أهل هامل بالصفقة، هتفوا أيضًا: «رأس كبير!» ولكن هذا سوف يكلفنا قدرا كبيرا من المال!

قال مجلس المدينة بلهجة خبيثة: "اترك الأمر لمستشار المدينة". وكرر أهل هامل الطيبون مع مستشاريهم: «اترك الأمر لمستشار المدينة».

نحو الساعة التاسعة ليلاً، عادت مزمار القربة إلى الظهور في السوق. أدار ظهره للكنيسة، كما في البداية، وفي اللحظة التي بزغ فيها القمر في الأفق، «ترراريرا، ترراري!» ترددت مزمار القربة.

كان في البداية صوتًا بطيئًا ومداعبًا، ثم أصبح أكثر حيوية وإلحاحًا، وأصبح

رنانًا وثاقبًا لدرجة أنه اخترق أبعد الأزقة وخلوات المدينة.

وسرعان ما تخرج الفئران من أسفل الأقبية، ومن أعلى العلية، ومن تحت كل الأثاث، ومن جميع زوايا وزوايا المنازل، وتبحث عن الباب، وتقذف بنفسها إلى الشارع، وتتعثر، تتعثر. ، رحلة، تبدأ في الركض في صف نحو مقدمة مبنى البلدية، مضغوطة معًا لدرجة أنها غطت الرصيف مثل أمواج السيل الذي غمرته المياه.

عندما امتلأت الساحة تمامًا، استدار عازف القربة نحو النهر، الذي كان لا يزال يعزف بخفة، عند سفح أسوار هامل.

وصل إلى هناك واستدار؛ وكانت الفئران تتبع.

``القفز! قفز!' بكى، مشيراً بإصبعه إلى منتصف الجدول، حيث تدور المياه وتنساب إلى الأسفل كما لو كانت من خلال قمع. والقفز! قفز!

وبدون تردد، قفزت الفئران، وسبحت مباشرة نحو القمع، ثم سقطت في رأسها قبل كل شيء واختفت.

واستمر الغرق على هذا النحو دون توقف حتى منتصف الليل.

أخيرًا، وهو يجر نفسه بصعوبة، جاء فأر كبير، أبيض اللون مع تقدم السن، وتوقف على الضفة.

لقد كان ملك الفرقة.

«هل هم جميعًا هناك يا صديقتي بلانشيت؟» سأل مزمار القربة.

أجابت الصديقة بلانشيت: «إنهم جميعًا هناك».

«وكم كان عددهم؟»

«تسعمائة وتسعون ألفًا وتسعمائة وتسعة وتسعون».

"حسن الظن؟"

``حسن المحسوبة.''

«ثم اذهب وانضم إليهم، أيها الأب العجوز، وإلى اللقاء».

ثم قفز الفأر الأبيض العجوز بدوره إلى النهر، وسبح إلى الدوامة واختفى.

عندما أنهى عازف القربة عمله، ذهب للنوم في نزله. ولأول مرة خلال ثلاثة أشهر نام أهل هامل بهدوء طوال الليل.

في صباح اليوم التالي، في الساعة التاسعة صباحًا، وصل مزمار القربة إلى قاعة المدينة، حيث كان مجلس المدينة في انتظاره.

قال للمستشارين: «لقد قفزت جميع فئرانكم في النهر بالأمس، وأنا أضمن لكم عدم عودة أي منها.» وكان عددهم تسعمائة وتسعين ألفاً وتسعمائة وتسعة وتسعين برأس واحد. اعتقد - ظن - اعتبر!'

"دعونا نحسب الرؤوس أولا." رأس واحد هو جروس واحد. أين الرؤوس؟

لم يتوقع صائد الفئران هذه الضربة الغادرة. كان شاحبًا من الغضب وأشعلت عيناه نارًا.

«الرؤوس!» صاح قائلاً: "إذا كنت تهتم بهم، فاذهب وابحث عنهم في النهر".

أجاب مستشار المدينة: إذن، أنت ترفض الالتزام بشروط اتفاقيتك؟ نحن أنفسنا يمكن أن نرفض لك كل الدفع. ولكنك كنت مفيدًا لنا، ولن نتركك تذهب بدون أجر، وعرض عليه خمسين كراونًا.

أجاب صائد الفئران بفخر: «احتفظ بمكافآتك لنفسك». "إذا لم تدفع لي فسوف يدفع لي ورثتك."

عندئذٍ أنزل قبعته فوق عينيه، وخرج مسرعًا من القاعة، وغادر المدينة دون أن يتحدث إلى أحد.

عندما سمع أهل هامل كيف انتهت القضية، فركوا أيديهم، وبلا تردد أكثر من مستشار المدينة، ضحكوا على صائد الفئران، الذي قالوا إنه

وقع في فخه. لكن ما جعلهم يضحكون قبل كل شيء هو تهديده بالحصول على أجره من ورثتهم. ها! لقد تمنوا لو كان لديهم مثل هؤلاء الدائنين فقط لبقية حياتهم.

في اليوم التالي، الذي كان يوم أحد، ذهبوا جميعًا بمرح إلى الكنيسة، معتقدين أنهم بعد القداس سيتمكنون أخيرًا من أكل شيء جيد لم تتذوقه الفئران من قبل.

لم يتوقعوا أبدًا المفاجأة الرهيبة التي كانت تنتظرهم عند عودتهم إلى المنزل. لا يوجد أطفال في أي مكان، لقد اختفوا جميعًا!

``أطفالنا! أين أطفالنا الفقراء؟ كانت الصرخة التي سُمعت سريعًا في كل الشوارع.

ثم من الباب الشرقي للمدينة جاء ثلاثة صبية صغار، بكوا وبكوا، وهذا ما قالوا:

وبينما كان الوالدان في الكنيسة، ترددت موسيقى رائعة. وسرعان ما

خرج جميع الأولاد الصغار وجميع الفتيات الصغيرات الذين تركوا في المنزل، وقد جذبتهم الأصوات السحرية، وهرعوا إلى السوق الكبير. هناك وجدوا صائد الفئران يعزف على مزمار القربة في نفس المكان الذي كان فيه في الليلة السابقة. ثم بدأ الغريب في المشي بسرعة، وتبعهم وهم يركضون ويغنون ويرقصون على صوت الموسيقى، حتى سفح الجبل الذي يراه المرء عند دخول هامل. عند اقترابهم، كان الجبل قد انفتح قليلًا، ودخل مزمار القربة معهم، وبعد ذلك انغلق مرة أخرى. فقط الصغار الثلاثة الذين رووا المغامرة بقوا في الخارج، كما لو كانت معجزة. كان أحدهم متعرج الساقين ولم يتمكن من الركض بالسرعة الكافية؛ والآخر، الذي غادر المنزل على عجل، عاريًا إحدى قدميه الأخرى، أصيب بحجر كبير ولم يتمكن من المشي دون صعوبة؛ وصل الثالث في الوقت المناسب، ولكن أثناء

سرعته للدخول مع الآخرين، ضرب جدار الجبل بعنف شديد لدرجة أنه سقط إلى الخلف في اللحظة التي انطبق فيها الجبل على رفاقه.

عند هذه القصة ضاعف الأهل رثاءهم. ركضوا بالحراب والمعاول إلى الجبل، وبحثوا حتى المساء للعثور على الفتحة التي اختفى بها أطفالهم، دون أن يتمكنوا من العثور عليها. أخيرًا، مع حلول الليل، عادوا مقفرين إلى هامل.

لكن الأكثر تعاسة على الإطلاق كان مستشار المدينة، لأنه فقد ثلاثة أولاد صغار وفتاتين صغيرتين جميلتين، ولتتويج كل ذلك، أغرقه أهل هامل باللوم، متناسين أنه في المساء السابق كانوا جميعًا قد اتفقوا معه.

ماذا حدث لكل هؤلاء الأطفال البائسين؟

كان الوالدان يأملان دائمًا ألا يكونا قد ماتا، وأن صائد الفئران، الذي لا

بد أنه خرج من الجبل، سيأخذهما معه إلى بلده. ولهذا السبب أرسلوا لعدة سنوات للبحث عنهم في بلدان مختلفة، ولكن لم يعثر أحد على أثر الصغار الفقراء.

ولم يتم سماع أي شيء عنهم إلا بعد وقت طويل.

بعد حوالي مائة وخمسين عامًا من الحدث، عندما لم يعد هناك أحد من الآباء والأمهات والإخوة والأخوات في ذلك اليوم، وصل ذات مساء إلى هامل بعض تجار بريمن العائدين من الشرق، وطلبوا التحدث معهم. المواطنون. قالوا إنهم، أثناء عبورهم المجر، أقاموا في بلد جبلي يُدعى ترانسيلفانيا، حيث يتحدث السكان الألمانية فقط، بينما لا يتحدث من حولهم سوى اللغة الهنغارية. وأعلن هؤلاء الأشخاص أيضًا أنهم أتوا من ألمانيا، لكنهم لم يعرفوا كيف صادف وجودهم في هذا البلد الغريب. قال تجار بريمن: «الآن، لا يمكن لهؤلاء الألمان أن

يكونوا سوى أحفاد أبناء هامل المفقودين».

ولم يشك أهل هامل في ذلك؛ ومنذ ذلك اليوم أصبح من المؤكد أن سكان ترانسيلفانيا في المجر هم من سكان بلدهم، الذين تم إحضار أسلافهم إلى هناك عن طريق صائد الفئران عندما كانوا أطفالًا. وهناك أشياء أصعب من ذلك في التصديق.[16]

[16] ش. ماريليس،

==

القصة الحادية والعشرون: التاريخ الحقيقي للقلنسوة الذهبية الصغيرة

أنت تعرف قصة ذات الرداء الأحمر الصغيرة المسكينة، التي خدعها الذئب والتهمها بكعكتها وعلبة الزبدة الصغيرة وجدتها؛ حسنًا، لقد حدثت القصة الحقيقية بشكل

مختلف تمامًا، كما نعرف الآن. وأولًا وقبل كل شيء، كانت الفتاة الصغيرة تسمى وما زالت تسمى ذات القلنسوة الذهبية الصغيرة؛ ثانيًا، لم تكن هي ولا السيدة الكبرى الطيبة، بل الذئب الشرير هو الذي تم القبض عليه والتهمه في النهاية.

استمع فقط.

تبدأ القصة بشيء يشبه الحكاية.

كانت هناك ذات يوم فتاة فلاحية صغيرة، جميلة ولطيفة كالنجمة في موسمها. كان اسمها الحقيقي بلانشيت، لكن كان يُطلق عليها غالبًا اسم ذات القلنسوة الذهبية الصغيرة، بسبب عباءة صغيرة رائعة ذات قلنسوة، ذهبية اللون وناري اللون، كانت ترتديها دائمًا. هذه القلنسوة الصغيرة أعطتها لها جدتها، التي كانت كبيرة في السن لدرجة أنها لم تكن تعرف عمرها؛ وقالت إنه ينبغي أن يجلب لها الحظ السعيد، لأنه مصنوع من شعاع الشمس. وبما أن المرأة العجوز

الطيبة كانت تعتبر ساحرة، فقد اعتقد الجميع أن القلنسوة الصغيرة ساحرة أيضًا.

وهكذا كان كما سترون.

ذات يوم، قالت الأم لطفلها: «دعونا نرى، يا صغيرتي ذات القلنسوة الذهبية، إذا كنت تعرف الآن كيف تجد طريقك بنفسك.» يجب أن تأخذ هذه القطعة الجيدة من الكعكة إلى جدتك لتناولها يوم الأحد غدًا. ستسألها عن حالها، وتعود على الفور، دون أن تتوقف للدردشة في الطريق مع أشخاص لا تعرفهم. هل تفهم تمامًا؟».

أجابت بلانشيت بمرح: "أنا أفهم ذلك تمامًا". وذهبت مع الكعكة، وهي فخورة جدًا بمهمتها.

لكن الجدة عاشت في قرية أخرى، وكان هناك غابة كبيرة يجب عبورها قبل الوصول إلى هناك. عند منعطف الطريق تحت الأشجار، فجأة "من يذهب إلى هناك؟"

"الصديق الذئب."

لقد رأى الطفلة تبدأ بمفردها، وكان الشرير ينتظرها لالتهامها؛ وفي نفس اللحظة رأى بعض الحطابين الذين قد يراقبونه، فغير رأيه. وبدلاً من أن يقع على بلانشيت، جاء إليها مثل كلب طيب.

``أنت! قال: قلنسوتي الذهبية الصغيرة الجميلة. لذا توقفت الفتاة الصغيرة عن الحديث مع الذئب، الذي رغم كل ذلك لم تكن تعرفه على الإطلاق.

`أنت تعرفني إذن!' قالت؛ ما هو اسمك؟

``اسمي صديقي وولف. وإلى أين أنت ذاهبة يا جميلتي وسلتك الصغيرة على ذراعك؟».

``سأذهب إلى جدتي، لأخذ لها قطعة جيدة من الكعك لتناولها يوم الأحد غدًا.'

"وأين تعيش جدتك؟"

«إنها تعيش على الجانب الآخر من الغابة، في أول منزل في القرية، بالقرب من طاحونة الهواء، كما تعلم».

`آه! نعم! "أعرف الآن،" قال الذئب. «حسنًا، هذا هو المكان الذي سأذهب إليه؛ سأصل إلى هناك قبلك بلا شك، بساقيك الصغيرتين، وسأخبرها أنك قادم لرؤيتها؛ ثم أنها سوف تنتظرك.

عندها يقطع الذئب الغابة، وفي خمس دقائق يصل إلى منزل الجدة.

يطرق الباب: توك، توك.

لا اجابة.

يقرع بصوت أعلى.

لا أحد.

ثم يقف على نهايته ويضع قدميه الأماميتين على المزلاج فيفتح الباب.

لا روح في المنزل.

كانت المرأة العجوز قد استيقظت مبكرًا لبيع الأعشاب في المدينة، ثم انصرفت على عجل لدرجة أنها تركت سريرها غير مرتب، وقبعتها الليلية الكبيرة على الوسادة.

"جيد!" قال الذئب في نفسه: أعرف ما سأفعله.

يغلق الباب، ويسحب قبعة الجدة الليلية إلى عينيه، ثم يستلقي على السرير بطوله، ويسد الستائر.

في هذه الأثناء، مضت بلانشيت الطيبة في طريقها بهدوء، كما تفعل الفتيات الصغيرات، تسلي نفسها هنا وهناك بقطف زهور عيد الفصح، ومراقبة الطيور الصغيرة وهي تبني أعشاشها، وتركض خلف الفراشات التي ترفرف في ضوء الشمس.

وأخيرا وصلت إلى الباب.

دق دق.

"من هناك؟" يقول الذئب، وهو يخفف من صوته الخشن قدر استطاعته.

"هذا أنا يا جدتي، قلنسوتك الذهبية الصغيرة." سأحضر لك قطعة كبيرة من الكعكة لتستمتع بها يوم الأحد غدًا.»

`اضغط بإصبعك على المزلاج، ثم ادفع وسيفتح الباب.ٔ

قالت وهي تدخل: "لماذا، أنت مصابة بالبرد يا جدتي".

`مهم! قليلا، قليلا. . .' يجيب الذئب متظاهرًا بالسعال. "أغلقي الباب جيداً يا خروفتي الصغيرة. ضع سلتك على الطاولة، ثم اخلع ثوبك وتعال اضطجع بجانبي: سوف تستريح قليلا».

الطفل الصالح يخلع ملابسه، لكن لاحظ هذا! وأبقت غطاء رأسها الصغير على رأسها. عندما رأت الشكل الذي قطعته جدتها في

السرير، اندهشت الصغيرة المسكينة كثيرًا.

`أوه!' صرخت: "كم أنت مثل الصديق وولف، يا جدتي!"

يجيب الذئب: «هذا بسبب قبعتي الليلية يا طفلي.

`أوه! يا لها من أذرع مشعرة لديك يا جدتي!

"من الأفضل أن أعانقك يا طفلي."

`أوه! يا له من لسان كبير لديك يا جدتي!

«كل ما هو أفضل للإجابة، يا طفل.»

`أوه! يا لها من أسنان بيضاء عظيمة لديك يا جدتي!».

`هذا لطحن الأطفال الصغار! «وفتح الذئب فكيه على نطاق واسع ليبتلع بلانشيت.

لكنها أنزلت رأسها وهي تبكي:

ماما! ماما! ولم يمسك الذئب إلا بغطاء رأسها الصغير.

ومن ثم يا عزيزي! يا عزيزي! يتراجع إلى الوراء ويبكي ويهز فكه كما لو أنه ابتلع جمرًا ملتهبًا.

لقد كانت القلنسوة الصغيرة ذات اللون الناري هي التي أحرقت لسانه أسفل حلقه.

القلنسوة الصغيرة، كما ترى، كانت واحدة من تلك القبعات السحرية التي اعتادوا أن يمتلكوها في الأوقات السابقة، في القصص، لجعل المرء نفسه غير مرئي أو غير معرض للخطر.

وهكذا كان هناك الذئب وحنجرته محروقة، يقفز من السرير ويحاول العثور على الباب، وهو يعوي ويعوي كما لو أن كل الكلاب في البلاد كانت في أعقابه.

في هذه اللحظة وصلت الجدة عائدة من المدينة بكيسها الطويل الفارغ على كتفها.

«آه، قاطع الطريق!» تبكي، `انتظر قليلا!' وسرعان ما فتحت كيسها على نطاق واسع عبر الباب، وقفز الذئب المجنون برأسه إلى الأسفل.

لقد تم الآن القبض عليه، وابتلاعه مثل رسالة في البريد.

لأن السيدة العجوز الشجاعة تغلق كيسها، لذلك؛ وتجري وتفرغه في البئر، حيث يسقط المتشرد ويغرق، وهو لا يزال يعوي.

`آه، وغد! كنت تعتقد أنك سوف أزمة حفيدي الصغير! حسنًا، سنصنع لها غدًا غطاءً من جلدك، وسوف تُسحق أنت بنفسك، لأننا سنعطي جثتك للكلاب».

عندها سارعت الجدة إلى تلبيس بلانشيت المسكينة التي كانت لا تزال ترتجف من الخوف في السرير.

قالت لها: «حسنًا، بدون غطاء رأسي الصغير، أين كنت ستكونين الآن يا عزيزتي؟» ولاستعادة قلب

الطفلة وساقيها، جعلتها تأكل قطعة جيدة من كعكتها، وتشرب جرعة جيدة من النبيذ، وبعد ذلك أمسكت بيدها وأعادتها إلى المنزل.

وبعد ذلك، من الذي وبخها عندما علمت بكل ما حدث؟

لقد كانت الأم.

لكن بلانشيت وعدت مرارًا وتكرارًا بأنها لن تتوقف أبدًا للاستماع إلى الذئب، لذا سامحتها والدتها أخيرًا.

وقد أوفت بلانشيت، ذات القلنسوة الذهبية الصغيرة، بوعدها. وفي الطقس الجيد، يمكن رؤيتها في الحقول بغطاء رأسها الصغير الجميل، بلون الشمس.

ولكن لكي تراها عليك أن تستيقظ مبكرًا.[17]

[17] ش. ماريليس